



نسخة إلكترونية

يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores. Get it on Google play. Available on the App Store. Email: info@almadapaper.net www.almadapaper.net

عباس العلي يكتب: تحرير القدس بين الممكن والمستحيل. حسين سليم يكتب: السياسة والصحة العامة.

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير. محزى ليرب

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (4680) السنة السابعة عشرة - الخلفاء (26) أيار 2020

جريدة سياسية يومية

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العلاقات الخارجية؛ وزير المالية أقنع السعودية والكويت بتحمل حصة العراق من تخفيض النفط

مخاوف تسليح الدواعش من سوريا تغير بوصلة العمليات العسكرية

بغداد / المدى

قالت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب إن زيارة وزير المالية إلى السعودية ركزت على تحسين الوضع الاقتصادي في العراق، والاتفاق على عدم تخفيض إنتاجه النفطي، والإسراع في الربط الكهربائي. ويقول عامر الفايز، عضو لجنة العلاقات الخارجية النيابية (المدى) إن "زيارة وزير المالية علي علاوي إلى السعودية كانت لها ثلاثة أهداف أولها اقتراض ثلاثة مليارات دولار من السعودية لتعزيز الموازنة الاتحادية التي

بحال لو جمع رأس المال لهذه المشاريع ربما نصل إلى هذا الرقم وأكثر، نحن نريد أن نحرك الاستثمار داخل العراق". وأوضح البيان أن "وزير المالية علي علاوي اختتم السيت زيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية، نقل خلالها رسالة من رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى الملك سلمان بن

عبد العزيز آل سعود، وبحث خلالها العلاقات الاقتصادية بين البلدين"، متابعا، أن "الوزير عقد اثناء زيارته اجتماعات مع وزير الطاقة الأمير عبد العزيز بن سلمان آل سعود، ووزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، ووزير المالية محمد الجدعان، ووزير التجارة ماجد القصبي".

يمثلان تهديداً إلا إذا ما عولجا بشكل دقيق. بشكل دقيق. من تبقى من مسلحي داعش، عابوا بعد الإطاحة بـ"الدولة الإسلامية" المزعومة نهاية ٢٠١٧، إلى حياة ما قبل ٢٠١٤ (لحظة ظهورهم العلني). وبدأ التنظيم (بعد انزاعه) بعمليات غير مهمة للتأكيد على وجوده، ثم تطورت إلى استهداف المخاتير والقوات الامنية.

الكاظمي وبوتين يتبادلان دعوات لزيارات متبادلة

بغداد / المدى

بحث رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الاثنين، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تطويع العلاقات بين البلدين وتطورات الأوضاع الاقتصادية. ونكر بيان مكتب الكاظمي أن "الرئيس الروسي هنأ الكاظمي بتوليته رئاسة الحكومة وبعيد الفطر". وأضاف البيان أن "الكاظمي ناقش مع بوتين تعزيز العلاقات والأوضاع في المنطقة، وانخفاض أسعار النفط وتأثيراته، واتفاق أوبك، وجائحة كورونا والأوضاع الأمنية في العراق وسوريا". وأعرب الرئيس الروسي عن "تطلع بلاده لتطويع العلاقات الثنائية بين روسيا والعراق وأهميتها في كافة المجالات، الاقتصادية، والتجارية، والطاقة، وزيادة حجم الاستثمارات إلى أضعاف ما هو عليه الآن، وكذلك في مجال الطاقة الكهربائية". وأكد الكاظمي "اهتمام الحكومة بتعزيز التعاون مع روسيا والدعوة للشركات الروسية للمجيء للعراق والاستثمار بكافة المجالات، والعمل على تذليل الصعوبات أمام هذه الشركات لما لها من انعكاسات ايجابية على العراق وفي العلاقات بين البلدين". ووجه بوتين دعوة للكاظمي لزيارة موسكو، كما وجه الكاظمي دعوة مماثلة للرئيس الروسي من أجل زيارة بغداد.

بعد إعادة هيكلة التنظيم، عقب استلام ابو ابراهيم القرشي، خليفة البغدادي الذي قتل في غارة امريكية العام الماضي في سوريا، صعد داعش من هجماته. وقالت مصادر امنية في شمال بغداد قريبا من قيادات العمليات هناك لـ(المدى) ان "الهجمات المتكررة على المضافات في الصحراء والمناطق الجبلية تكشف عن وجود بنية تحتية للتنظيم تمكن افراده المختبئين من البقاء لفترة طويلة".

ولا يعرف بالتحديد عدد مقاتلي داعش المتواجدين في العراق، لكن المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه، اكد ان التنظيم مازال يمثل خطرا لعدة اسباب، منها "وجود آلاف على الحدود مع سوريا".

5 مع ياسل عبدالمهدي بقارب الرياضة المتأرجح



حملة تغيير في مدينة الصدر أمس .. (عدسة: محمود رؤوف)

موقع أميركي؛ رئيس الوزراء يرغب بدولة ذات سيادة وينتقد سياسات الحكومات السابقة

ترجمة / حامد احمد

الشيء ما لم تقتنع الاطراف الإقليمية والدولية التي تعتبر العراق ليس سوى بلد تابع لايران بتفعيل ذلك، ويتفعل الحكومة العراقية سياسات اكثر استقلالية. التصويت للكاظمي الذي حصل هذا الشهر لاقى ترحيبا من كلا الدولتين اللواتي المتحددة وإيران، مما اثار ذلك تساقلات فيما اذا سيتمكن الزعيم الجديد من الحفاظ على ما يبدو علاقات ثنائية شاملة، في وقت تستمر فيه الولايات المتحدة في فرض عقوبات صارمة على إيران. الولايات المتحدة سارعت من جانبها إلى منح العراق استثناء من العقوبات لمدة ١٢٠ يوما يسمح له بالاستمرار في استيراد الغاز والكهرباء من إيران.

التفاصيل ص ٢

هل تعاني قرائح الروائيين نضوبا؟ على خطى البصرة.. ميسان تطالب بوزارة الزراعة

بغداد / المدى

أوضح التقرير أن "التوترات بين إيران والفضائل التابعة لها مع الولايات المتحدة أتت إلى النقل السريع لعدة قواعد إلى القوات العراقية والتركيز على قضايا حماية القوة". وبين أنه "في الفترة من ١٧ آذار إلى الثلاثين منه، سلمت الولايات المتحدة ٤ قواعد عسكرية للقوات العراقية، تضم مطارا بالقرب من الموصل ومركزا ستراتيجيا بالقرب من الحدود العراقية السورية المعروفة باسم

التفاصيل ص ٢

الصحة تسجل 163 إصابة بكورونا.. "الأزمة النيابية" تطالب بتمديد الحظر العام

بغداد / المدى

على الرقابة ومتابعة إجراءات وزارة الصحة عن كتب. وأضاف أن "خليفة الأزمة النيابية تتابع إجراءات مواجهة كورونا، محذرا من تنامي خطر الجائحة بسبب عدم الالتزام بتوجيهات وزارة الصحة وإجراءات حظر التجوال". وقال عضو الخلية النائب علي اللامي، إن "خليفة الأزمة النيابية طالبت بفرص حظر شامل للتجوال، بعد عطلة عيد الفطر، بسبب ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا، مبيئا أن "نور خلية الأزمة ليس تنفيذيا وإنما يقتصر



والثلاث وفيات. وبهذا بلغ مجموع الإصابات الكلي ٤٦٢٢، منها ٢٨١١ حالة شفاء، و١٦٥٨ حالة مازال ترقد أعلنت وزارة الصحة والبيئة، أمس الاثنين، تسجيل ١٦٣ إصابة جديدة بفيروس كورونا. وقالت الوزارة في بيان أن "مختبرات الوزارة سجلت (١٦٣) الإصابة موزعة كالتالي: بغداد/ الرصافة: ٢٣، بغداد/ الكرخ: ٩١، مدينة الطب: ٢، النجف: ٢، البصرة: ٣، السماوية: ١٠، اربيل: ٣، بابل: ١، كربلاء: ١، الديوانية: ٤، ذي قار: ١، نينوى: ٢٢. فيما سجلت الوزارة ٧٣ حالة شفاء،

التفاصيل ص ٤

العلاقات الخارجية: وزير المالية أقنع السعودية والكويت بتحمل حصة العراق من تخفيض النفط

□ بغداد / المدى

قالت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب إن زيارة وزير المالية إلى السعودية ركزت على تحسين الوضع الاقتصادي في العراق، والاتفاق على عدم تخفيض انتاجه النفطي، والاسراع في الربط الكهربائي.

ويقول عامر الفايز، عضو لجنة العلاقات الخارجية النيابية لـ(المدى) إن "زيارة وزير المالية علي علاوي إلى السعودية كانت لها ثلاثة اهداف اولها اقتراض ثلاثة مليارات دولار من السعودية لتعزيز الموازنة الاتحادية التي تعيش فترة حرجة، وثانيها ان تقوم السعودية والكويت بتخفيض حصصهما النفطية في اوبك (مليون برميل) مقابل عدم المساس بحصة العراق، وثالثها الربط الكهربائي بين العراق والسعودية لتعويض أو استبدال الربط الإيراني".

لكن وزارة المالية نفت في بيان لها، "صحة الأنباء المتداولة بشأن طلب العراق من السعودية اقتراض نحو 3 مليارات دولار". وأكدت في بيان أن "هذا الكلام لا صحة له، لكن إذا تحدثنا عن حجم الدعم الذي سنحصل عليه من المشاريع السعودية التي يمكن أن تنفذ في العراق، وفي حال لو جمع رأس المال لهذه المشاريع ربما نصل إلى هذا الرقم وأكثر، نحن نريد أن نحرك الاستثمار داخل العراق". وأوضح البيان أن "وزير المالية علي علاوي اختتم السبت زيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية، نقل خلالها رسالة من رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وبحث خلالها العلاقات الاقتصادية بين البلدين"، منابعا، أن "الوزير عقد أثناء زيارته اجتماعات مع وزير الطاقة الأمير عبد العزيز بن سلمان آل سعود، ووزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، ووزير المالية محمد الجديعان،



وزير المالية أثناء وصوله إلى السعودية

الاستفادة منها في مجالات الاستثمار والصناعة".

ويتابع أنطوان أن "الافتتاح على الدول الخليجية في ظل ظروف تراجع أسعار النفط وأزمة كورونا أمر مطلوب شريطة توفير بيئة استثمارية آمنة للشركات الخليجية التي تنوي الاستثمار في الداخل العراقي"، منوها إلى أن "بعض التصريحات والمواقف السياسية هي من أخرت افتتاح منقذ عرعر الحدودي".

وكانت (المدى) قد كشفت في العام 2017 أن العراق والسعودية اتفقا على فتح المنقذين الحدوديين، عرعر وجديمة، أمام حركة البضائع والوافدين من كلا البلدين مع حل كل الملفات الخلافية بينهما عبر تأسيس مجلس تنسيقي.

وفي تموز من العام 2017 أعلن رئيس الحكومة السابقة حيدر العبادي عن تشكيل مجلس التنسيق العراقي-السعودي في القمة التي جمعته مع العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز في الرياض لوضع خطط تعاون اقتصادية وتجارية وثقافية وتعاون أمني واستخباري بين البلدين، ويضيف الصوري أن "زيارة وزير المالية والنفط وكالة للسعودية ناقشت ملف التعاون النفطي وتنظيم عملية تصدير النفط، وربما طلب قروض لمساعدة العراق"، مبينا أن "حصول العراق على قرض من السعودية سيمكن من حل أزمة المالية، فضلا عن تشجيع الاستثمارات السعودية للدخول إلى الأراضي العراقية في ظل هذه التدايعات". وتوصل الجانبان العراقي والسعودي خلال 2017 إلى اتفاقات تقضي بربط منظومة الطاقة الكهربائية العراقية بالسعودية لسد النقص الحاصل في مجال التيار الكهربائي مع تشجيع المستثمرين السعوديين على بناء محطات كهربائية للتغلب على أزمة الطاقة.

ووزير التجارة ماجد القصبي".

ويضيف الفايز، وهو رئيس لجنة الأخوة العراقية الخليجية المصغرة في لجنة العلاقات الخارجية النيابية أن "إعادة العلاقات العراقية الخليجية ستساعدنا في اخذ دورنا العربي والاستفادة من العمق العربي في تحسين الظروف وتجاوز كل التحديات والمشاكل"، مؤكدا أن "السعودية والكويت وافقا على تخفيض حصصهما من النفط مقابل ابقاء حصة العراق النفطية من دون خفضها أو تقليصها".

وبموجب اتفاق بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك+)، تقرر بدء تخفيضات للإنتاج بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا في أيار الجاري. ومرت العلاقات بين العراق والسعودية بتوتر وجود نتيجة لتداعيات غزو العراق

للكويت في العام 1990 ما دفع بالجانب السعودي إلى غلق خط الأنابيب النفطي العراقي، الذي أنشئ في ثمانينيات القرن الماضي، الذي يقلل الخام العراقي إلى ميناء ينبع السعودي على البحر الأحمر، كما علقت كل العلاقات الدبلوماسية. وشهدت العلاقات العراقية السعودية، انفراجة بعد تولي حيدر العبادي رئاسة الحكومة السابقة

بالتزامن مع تشكل التحالف الدولي الذي تقوده أميركا لمحاربة داعش، ومارست واشنطن ضغوطاً على الرياض للانفتاح على بغداد. وتكثرت هذه الجهود بدعوة العراق للمشاركة في مؤتمر عقد في حينها في جدة عام 2014، من أجل تنسيق جهود الحرب على الإرهاب. بدوره يوضح الخبير الاقتصادي باسم جميل انطون، في

موقع أميركي: الكاظمي يرغب بدولة ذات سيادة وينتقد سياسات الحكومات السابقة

□ ترجمة / حامد احمد

قبل ان يتسلم ارفع منصب سياسي في البلد، كان رئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي، الذي تم تعيينه مؤخرا، من اشد المنتقدين لسياسات سلفه ممن تسلموا قيادة الحكومات السابقة في تحويل العراق الى بلد تتحكم به ايران بنظر بقية دول العالم . في عام 2013، خلال فترة حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، كتب الكاظمي مقالا في موقع المونيتور الاخباري قال فيه: "وجود عراق قوي متماسك ينعم بتعايش سلمي هو الخيار الأفضل لخدمة مصالح العراق على المدى البعيد".

ومضى في مقاله قائلا "مع ذلك، لا يمكن ان يتحقق هذا الشيء ما لم تقنع الاطراف الإقليمية والدولية التي تعتبر العراق ليس سوى بلد تابع ليران بعكس ذلك، وتفصيل الحكومة العراقية سياسات أكثر استقلالية". التصويت للكاظمي الذي حصل هذا الشهر لاقى ترحيبا من كلا الدولتين الولايات المتحدة وإيران، مما اثار ذلك تساؤلات فيما اذا سينتخب الزعيم الجديد من الحفاظ على ما يبدو علاقات ثنائية شاملة، وفي وقت تستمر فيه الولايات المتحدة في فرض عقوبات صارمة على ايران. الولايات المتحدة تسارعت من جانبها الى منح العراق استثناء من العقوبات لمدة 120 يوما يسمح له بالاستمرار في استيراد الغاز والكهرباء من ايران، وحسب ما جاء في بيان صادر عن الخارجية الاميركية، ان هذا كان بمثابة "بادرة حسن نية من جانبنا للمساعدة في توفير الظروف الملائمة لتحقيق نجاح". وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو اتصل بالكاظمي ووعده بدعم الولايات المتحدة لحكومته . وقال بومبيو في تغريدة له الاسبوع الماضي "تعهدت لان اساعده لتحقيق برنامجي الحكومي الجريء في سبيل مصلحة الشعب العراقي".

خلال الاسبوع الاول من تسلمه المنصب كرئيس للوزراء، اصدر الكاظمي قرارا باطلاق سراح جميع المحتجزين من المظاهرين الذين تم اعتقالهم من قبل الحكومة السابقة، وتوجه مباشرة ايضا ليتعقب فضيلا مسلحا مقربا من ايران متهم بقتل محتجين في البصرة وعلق مكتبته هناك .

□ بغداد / المدى

اصدرت مفوضية الانتخابات، أمس الاثنين، بياناً بشأن "مناصبها الادارية"، معتبرة أن ما يجري هو جزء من "معركة إعلامية" متوقعة حدوثها مسبقاً من المستفيدين من عرقلة عمل المفوضية لتأخير الانتخابات.

وقالت المفوضية في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن حجر الاساس لأية عملية سياسية تمثل تطلعات العراقيين وتليق بهم ويتضحها بتشكيل لجنة عليا من المفوضين القضاة والمستشارين جديداً للمفوضية على أسس الكفاءة والمهنية والاستقلالية بعيداً كل البعد عن الانتماءات والولاءات والمحاصصات الطائفية والسياسية التي أثرت على أداء بعض مفاصل الدولة.

ولفت بيان المفوضية الى أنها "وضعت بهذا الخصوص آلية دقيقة تتسجم واحكام المادة (25) من قانون المفوضية رقم (31)



لسنة 2019، التي جاء في نصها (ويعفى رؤساء الأقسام ومدراء الشعب الحاليين من مناصبهم) وعمل مجلس المفوضين على تنفيذها بتشكيل لجنة عليا من المفوضين القضاة والمستشارين لاختيار الادارات الوسطى وفق معايير الكفاءة والخبرة والنزاهة والاستقلالية".

وتابع البيان: "وبالتالي أعد المجلس استمارة للترشيح وزعت على موظفي المفوضية الراغبين بتسليم المناصب الادارية الوسطى (مدير مكتب، مدير قسم، ومسؤول شعبية) وفق شروط تتضمن

التحصيل الدراسي وسني الخبرة في العمل الانتخابي الاداري والفني في المفوضية، فضلا عن الثقافة الانتخابية والسماح والقرارات الذاتية المطلوبة لتسليم المنصب اضافة الى السلوك الفردي الوظيفي مستبعدين أي مرشح تعرض الى أيسب العقوبات الادارية خلال تاريخه الوظيفي".

وأكد أنه "تم إجراء المقابلات لجميع المتقدمين في المكتب الوطني بشكل مباشر ومكاتب المحافظات الانتخابية من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة في فترة الحظر بسبب جائحة كورونا وعلى هذه الأسس تم اختيار الاكفأ والأنسب منهم وتمت المصادقة عليهم من قبل مجلس المفوضين"، مشددا بالقول "مع كل هذه الخطوات، فوجئت المفوضية باستغراب وأسف شديدين بما نشرته بعض الجهات السياسية و(النشطاء) التابعين لها في وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي من أكاذيب حول عملية اختيار الكادر الجديد دون الاستفسار المسبق من المفوضية".

واعترفت المفوضية في بيانها أن "الانتهاكات والأقوال بان المفوضية أسندت المناصب الادارية فيها الى موظفين تابعين لجهات سياسية أو طائفية هي عارية تماما عن الصحة، أطلقها المستفيدون من التشكيك في عمل مفوضية باستغراب وأسف شديدين بما نشرته بعض الجهات السياسية و(النشطاء) التابعين لها في وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي من أكاذيب حول عملية اختيار الكادر الجديد دون الاستفسار المسبق من المفوضية".

واعترفت المفوضية في بيانها أن "الانتهاكات والأقوال بان المفوضية أسندت المناصب الادارية فيها الى موظفين تابعين لجهات سياسية أو طائفية هي عارية تماما عن الصحة، أطلقها المستفيدون من التشكيك في عمل مفوضية باستغراب وأسف شديدين بما نشرته بعض الجهات السياسية و(النشطاء) التابعين لها في وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي من أكاذيب حول عملية اختيار الكادر الجديد دون الاستفسار المسبق من المفوضية".



مخاوف تسلسل الدواعش من سوريا تغير بوصلة العمليات العسكرية

القيادة العسكرية تنذر فلول التنظيم: القتل أو الاستسلام

□ بغداد / المدى

على الرغم من تراجع الهجمات المسلحة التي ينفذها داعش، إلا أن التنظيم قد يظهر مجدداً في أي لحظة.

معنيون بالشأن الأمني، يعتبرون أن استمرار تدفق المسلحين من الحدود، وبقاء فلول التنظيم في بعض المناطق الوعرة، سيغيبان يمثلان تهديداً إلا إذا ما عولجا بشكل دقيق.

من تبقى من مسلحي داعش، عادوا بعد الإطاحة بـ "الدولة الإسلامية" المزعومة نهاية ٢٠١٧، إلى حياة ما قبل ٢٠١٤ (لحظة ظهورهم العلني).

وبدأ التنظيم (بعد انزاعه) بعمليات غير مهمة للتأكيد على وجوده، ثم تطورت إلى استهداف المخاتير والقوات الأمنية. بعد إعادة هيكلة التنظيم، عقب استلام أبو إبراهيم القرشي، خليفة البغدادي الذي قتل في غارة أمريكية العام الماضي في سوريا، صعد داعش من هجماته.

وقالت مصادر أمنية في شمال بغداد قريبا من قيادات العمليات هناك لـ (المدى) إن "الهجمات المتكررة على المحافظات في الصحراء والمناطق الجبلية تكشف عن وجود بنية تحتية للتنظيم تمكن أفرادها المختبئين من البقاء لفترة طويلة".

هروب المعتقلين

ولا يعرف بالتحديد عدد مقاتلي داعش المتواجدين في العراق، لكن المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه، أكد أن التنظيم مازال يمثل خطرا لعدة أسباب، منها "وجود آلاف على الحدود مع سوريا".

وحذر المفتش العام لوزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون"، من "هروب جماعي" لآلاف العناصر في تنظيم داعش من سجون قوات سورية موالية لواشنطن.

وغير هذا التقرير بوصلة العمليات الأمنية ضد داعش، وأضافت المصادر الأمنية التي تحدثت لـ (المدى) أن "داعش مازال يتسلل من سوريا إلى العراق



قوة أمنية غرب الأنبار .. أرشيف

الخفاجي، للوكالة الرسمية إن "القوات الأمنية وعلى رأسها جهاز المخابرات حصل على معلومات استخباراتية دقيقة أسفرت عن القبض على عصابة المجرمين الذين يمثلون محورا رئيسا لداعش على المستوى الدولي وليس المحلي فقط، ومن بينهم من يعد بنكا من المعلومات عن خلايا داعش".

ويبين الخفاجي أن "عناصر داعش الذين كانوا مختبئين في أماكن يعتبرونها آمنة، تم استهدافها الآن تطاردهم القوات الأمنية وليس أمامهم سوى الاستسلام أو القتل".

وفي سياق آخر، فإن تنظيم داعش الإرهابي، انتهى ولن يعود مطلقا كما سابقا أبدا، وما تبقى منه سوى خلايا وحواضن تتم ملاحظتها.

وأضاف، قائلًا: إن قواتنا أصبحت تلاحق خلايا التنظيم وبقاياها في الصحراء، والجبال، والسهول، والجزر، وتذهب إليه... وقتلنا من قتلنا، وأسروا من أسروا، لذلك التنظيم الإرهابي لم يعد لديه ملاذ آمن، ما أجبره على الخروج نحو المدن".

وأكمل الخفاجي أن داعش أصدر مؤخرا، إصدارا همد فيه باستهداف الاقتصاد العراقي، من خلال إحراق المحاصيل الزراعية، واستهداف البنى التحتية، والطاقة حتى يكون ورقة ضغط على الحكومة.

وتابع، أساسا إن داعش من غير الممكن أن يعود مطلقا سابقا، لأنه عبارة عن خلايا تتوزع من ٦ إلى ٧ أشخاص يقومون، أما بإحراق المحاصيل الزراعية، والهرب، أو فنص القوات الأمنية من مكان بعيد والهرب أيضا.

من جهته أكد قائممقام قضاء القائم الحدودي، أحمد جديان، أن وجود تنظيم داعش انتهى في البلاد، وهو يسعى من خلال استهدافه للمواطنين والأجهزة الأمنية في المناطق المحررة أن يثبت أنه مازال منواجدا، أما في الحقيقة فهو زائل ومتقهقر.



عمليات استباقية

وفي التقرير الأخير لمفتش عام "البنتاغون" إن "قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش وفرقة العزم الصلب سلمت خمس قواعد عسكرية للقوات العراقية، والتي تضم مطارا بالموصل ومركزا استراتيجيا عسكريا بالقرب من الحدود العراقية - السورية".

وامس أعلنت قيادة العمليات المشتركة تحقيق عمليات أسود الجزيرة أهدافها التي انطلقت قبل أيام، فيما أشارت إلى اعتقال بنك معلومات عصابات داعش. وقال المتحدث باسم القيادة اللواء تحسين

تسليم قوات التحالف لمواقع عسكرية جديدة الى العراق.

ونكرت بيانات عسكرية إن "قوة مشتركة من سرية إسناد فوج الفرات الأول والثاني والقائم الأول وحشد الغربية نفذت، وبالإشتراك مع اللواء ٣٢ الفرقة الثامنة بالجيش العراقي عملية بحث وتفنيش المناطق الصحراوية جنوب مدينة القائم لتعقب خلايا فلول داعش". وأضافت البيانات، أن "العملية شملت مناطق: جباب وعكلة جباب وقرية ذبنتين (وتي وان)".

نفذوا عملية استطلاع بتشكيل متكون من طائرتين وقد رصدوا ثلاث عجلات إرهابية مسلحة، حيث جرى معالجتها، وكانت إحدى عجلات الإرهابيين تحمل سلاح أحادية عيار ١٤.٥ ملم واطلقت النار باتجاه أحد الطائرات مما أدى إلى إصابة الطائرة إصابة خفيفة"، مشيرة إلى أن "التشكيل عاد إلى قاعدته بسلام بعد تنفيذ الواجب".

وكانت قوات مشتركة من الجيش والحشد الشعبي، نفذوا عملية أمنية لتعقب خلايا فلول داعش في صحراء قضاء القائم غربي الأنبار، مع انباء

كما زاد الضغط على التنظيم في الدول المجاورة"، مؤكدة أن أغلب المتسللين يلجأون إلى منطقة الجزيرة الواقعة بين محافظات كركوك، صلاح الدين، الأنبار، والموصل".

بدورها قالت خلية الإعلام الأمني في بيان تلقته (المدى) أمس، إن "قوة من فوج مغاوير الفرقة الأولى تمكنت من تدمير عدة أوكار واستولت على أسلحة ومتفجرات جاهزة للتفخيخ في صحراء الرطبة". وأضافت أن "هذه العملية جاءت بإسناد من الإبطال في طيران الجيش الذين

على خطى البصرة .. ميسان تطالب بوزارة الزراعة وتهاجم الحكومات السابقة



□ بغداد / المدى

وكان النائب عن البصرة، سلام المالكي، قد قال إن نواب المحافظة قدموا خمسة مرشحين لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، للمفاضلة بينهم وستة مرشحين آخرين اختارهم سابقا لشغل منصب وزير النفط، والذي اتفق على أن يكون من حصة البصرة.

وقال المالكي لـ (المدى) إن "نواب محافظة البصرة اختاروا خمس شخصيات كمرشحين لوزارة النفط بعد عدة اجتماعات عقدت بين نواب محافظة البصرة وشخصيات ومنظمات المجتمع المدني".

وأشار إلى أن "اختيار المرشحين الخمسة كان من بين ستين مرشحا تقدموا إلى الترشيح وتمت المفاضلة بينهم وفق معايير الكفاءة والخبرة والاستقلالية"، مبينا أن "نواب البصرة التقوا رئيس الحكومة أول أمس السبت وسلموه أسماء المرشحين الخمسة لشغل حقيبة النفط".

وأضاف أن "الشخصيات التي رشحت تعمل ضمن ملاكات وزارة النفط وتمتلك خبرة طويلة في مجال النفط ومن أهل البصرة وهم (عبد الكريم جبر، مهندس نبط)، و(محمد هليل الكعبي، رئيس جامعة النفط والغاز)، و(محمود عباس، مدير عام المشاريع وزارة النفط)، و(أحمد خزعل الإمارة، مدير عام ناقلات النفط)، و(وزير النقل الأسبق سلام المالكي)".

وتابع أن "رئيس مجلس الوزراء قابل هو الآخر ستة مرشحين آخرين ممن يعملون في وزارة النفط، وسيقوم بالمفاضلة بينهم وبين مرشحي نواب البصرة الخمسة لاختيار احدهم لوزارة النفط".

□ بغداد / المدى

دعا عضو لجنة الزراعة والمياه والأهوار البرلمانية النائب جمال فاخر، أمس الاثنين، رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى اختيار شخصية كفوءة ومستقلة لتولي وزارة الزراعة، متهمًا الحكومات السابقة بـ "الفسل" في النهوض بالزراعة.

وقال فاخر إن "الزراعة تعتبر المورد الأول للاقتصاد ومن بعدها النفط، حيث أن أغلب دول العالم نهضت باقتصادها بسبب الزراعة مثل إيران والاتحاد الأوروبي وتركيا وغيرها"، مبينا أن "العراق بلد النخيل ونستورد التمور وبلد الحنطة والشلب ونستورد الرز وهذا أمر عجيب ويدل على فشل الحكومات السابقة في النهوض بالزراعة".

وأضاف فاخر، أن "الأزمة التي نمر بها بسبب الاعتماد على النفط، ولو كان الاهتمام بالزراعة وتنميتها لما حصل ما حصل"، داعيا رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى "اختيار وزير لحقيبة الزراعة مستقل وكفوء ومهني، وأن يكون من محافظة ميسان التي أعطت من الشهداء ولديها من الكفاءات التي ساهمت ببناء العراق الجديد وهذه أقل مكافأة لأبناء المحافظة".

ورفض مجلس النواب خمس وزارات لم يصوت عليها أعضاء مجلس النواب وهي التجارة والزراعة والهجرة والمهجرين والعدل والثقافة، فيما تم تأجيل التصويت على مرشحي وزارتي الخارجية والنفط.

حذرت من هروب جماعي لـ 10 آلاف داعشي من سوريا البنتاغون: استهداف مقر التحالف الدولي عجل بخطط تسليمها للعراقيين

□ بغداد / المدى

أكد المفتش العام بوزارة الدفاع الأميركية في تقرير جديد، أن قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش وفرقة العزم الصلب سلمت خمس قواعد عسكرية إلى القوات العراقية، والتي تضم مطارا بالموصل ومركزا استراتيجيا عسكريا بالقرب من الحدود العراقية - السورية.

التحرك الأميركي جاء نتيجة لزيادة التوترات بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، إذ هاجمت الفضائل التابعة لإيران عدداً من مواقع القوات الأميركية وقوات التحالف بعد الضربة الأميركية التي أدت إلى مقتل قاسم سليمانيا قائد قوات فيلق القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، وأبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد، في مطلع كانون الثاني الماضي، وفق تقرير من البنتاغون.

وأوضح التقرير أن "التوترات بين إيران والفضائل التابعة لها مع الولايات المتحدة أدت إلى النقل السريع لعدة قواعد إلى القوات العراقية والتركيز على قضايا حماية القوة".

ويبين أنه "في الفترة من ١٧ آذار إلى الثلاثين منه، سلمت الولايات المتحدة ٤ قواعد عسكرية للقوات العراقية، تضم مطارا بالقرب من الموصل ومركزاً استراتيجياً بالقرب من الحدود العراقية السورية المعروفة باسم القائم، وفي نيسان الماضي، سلم التحالف القاعدة الخامسة وهي قاعدة جوية.

□ بغداد / المدى

وقال فاخر إن "الزراعة تعتبر المورد الأول للاقتصاد ومن بعدها النفط، حيث أن أغلب دول العالم نهضت باقتصادها بسبب الزراعة مثل إيران والاتحاد الأوروبي وتركيا وغيرها"، مبينا أن "العراق بلد النخيل ونستورد التمور وبلد الحنطة والشلب ونستورد الرز وهذا أمر عجيب ويدل على فشل الحكومات السابقة في النهوض بالزراعة".

وأضاف فاخر، أن "الأزمة التي نمر بها بسبب الاعتماد على النفط، ولو كان الاهتمام بالزراعة وتنميتها لما حصل ما حصل"، داعيا رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى "اختيار وزير لحقيبة الزراعة مستقل وكفوء ومهني، وأن يكون من محافظة ميسان التي أعطت من الشهداء ولديها من الكفاءات التي ساهمت ببناء العراق الجديد وهذه أقل مكافأة لأبناء المحافظة".

ورفض مجلس النواب خمس وزارات لم يصوت عليها أعضاء مجلس النواب وهي التجارة والزراعة والهجرة والمهجرين والعدل والثقافة، فيما تم تأجيل التصويت على مرشحي وزارتي الخارجية والنفط.

وتابع أن "رئيس مجلس الوزراء قابل هو الآخر ستة مرشحين آخرين ممن يعملون في وزارة النفط، وسيقوم بالمفاضلة بينهم وبين مرشحي نواب البصرة الخمسة لاختيار احدهم لوزارة النفط".

حذرت من هروب جماعي لـ 10 آلاف داعشي من سوريا البنتاغون: استهداف مقر التحالف الدولي عجل بخطط تسليمها للعراقيين

□ بغداد / المدى

أكد المفتش العام بوزارة الدفاع الأميركية في تقرير جديد، أن قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش وفرقة العزم الصلب سلمت خمس قواعد عسكرية إلى القوات العراقية، والتي تضم مطارا بالموصل ومركزاً استراتيجياً عسكريا بالقرب من الحدود العراقية - السورية.

التحرك الأميركي جاء نتيجة لزيادة التوترات بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، إذ هاجمت الفضائل التابعة لإيران عدداً من مواقع القوات الأميركية وقوات التحالف بعد الضربة الأميركية التي أدت إلى مقتل قاسم سليمانيا قائد قوات فيلق القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، وأبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد، في مطلع كانون الثاني الماضي، وفق تقرير من البنتاغون.

وأوضح التقرير أن "التوترات بين إيران والفضائل التابعة لها مع الولايات المتحدة أدت إلى النقل السريع لعدة قواعد إلى القوات العراقية والتركيز على قضايا حماية القوة".

ويبين أنه "في الفترة من ١٧ آذار إلى الثلاثين منه، سلمت الولايات المتحدة ٤ قواعد عسكرية للقوات العراقية، تضم مطارا بالقرب من الموصل ومركزاً استراتيجياً بالقرب من الحدود العراقية السورية المعروفة باسم القائم، وفي نيسان الماضي، سلم التحالف القاعدة الخامسة وهي قاعدة جوية.

□ بغداد / المدى

وقال فاخر إن "الزراعة تعتبر المورد الأول للاقتصاد ومن بعدها النفط، حيث أن أغلب دول العالم نهضت باقتصادها بسبب الزراعة مثل إيران والاتحاد الأوروبي وتركيا وغيرها"، مبينا أن "العراق بلد النخيل ونستورد التمور وبلد الحنطة والشلب ونستورد الرز وهذا أمر عجيب ويدل على فشل الحكومات السابقة في النهوض بالزراعة".

وأضاف فاخر، أن "الأزمة التي نمر بها بسبب الاعتماد على النفط، ولو كان الاهتمام بالزراعة وتنميتها لما حصل ما حصل"، داعيا رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى "اختيار وزير لحقيبة الزراعة مستقل وكفوء ومهني، وأن يكون من محافظة ميسان التي أعطت من الشهداء ولديها من الكفاءات التي ساهمت ببناء العراق الجديد وهذه أقل مكافأة لأبناء المحافظة".

ورفض مجلس النواب خمس وزارات لم يصوت عليها أعضاء مجلس النواب وهي التجارة والزراعة والهجرة والمهجرين والعدل والثقافة، فيما تم تأجيل التصويت على مرشحي وزارتي الخارجية والنفط.

وتابع أن "رئيس مجلس الوزراء قابل هو الآخر ستة مرشحين آخرين ممن يعملون في وزارة النفط، وسيقوم بالمفاضلة بينهم وبين مرشحي نواب البصرة الخمسة لاختيار احدهم لوزارة النفط".

حذرت من هروب جماعي لـ 10 آلاف داعشي من سوريا البنتاغون: استهداف مقر التحالف الدولي عجل بخطط تسليمها للعراقيين

□ بغداد / المدى

أكد المفتش العام بوزارة الدفاع الأميركية في تقرير جديد، أن قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش وفرقة العزم الصلب سلمت خمس قواعد عسكرية إلى القوات العراقية، والتي تضم مطارا بالموصل ومركزاً استراتيجياً عسكريا بالقرب من الحدود العراقية - السورية.

التحرك الأميركي جاء نتيجة لزيادة التوترات بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، إذ هاجمت الفضائل التابعة لإيران عدداً من مواقع القوات الأميركية وقوات التحالف بعد الضربة الأميركية التي أدت إلى مقتل قاسم سليمانيا قائد قوات فيلق القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، وأبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد، في مطلع كانون الثاني الماضي، وفق تقرير من البنتاغون.

وأوضح التقرير أن "التوترات بين إيران والفضائل التابعة لها مع الولايات المتحدة أدت إلى النقل السريع لعدة قواعد إلى القوات العراقية والتركيز على قضايا حماية القوة".

ويبين أنه "في الفترة من ١٧ آذار إلى الثلاثين منه، سلمت الولايات المتحدة ٤ قواعد عسكرية للقوات العراقية، تضم مطارا بالقرب من الموصل ومركزاً استراتيجياً بالقرب من الحدود العراقية السورية المعروفة باسم القائم، وفي نيسان الماضي، سلم التحالف القاعدة الخامسة وهي قاعدة جوية.

□ بغداد / المدى

وقال فاخر إن "الزراعة تعتبر المورد الأول للاقتصاد ومن بعدها النفط، حيث أن أغلب دول العالم نهضت باقتصادها بسبب الزراعة مثل إيران والاتحاد الأوروبي وتركيا وغيرها"، مبينا أن "العراق بلد النخيل ونستورد التمور وبلد الحنطة والشلب ونستورد الرز وهذا أمر عجيب ويدل على فشل الحكومات السابقة في النهوض بالزراعة".

وأضاف فاخر، أن "الأزمة التي نمر بها بسبب الاعتماد على النفط، ولو كان الاهتمام بالزراعة وتنميتها لما حصل ما حصل"، داعيا رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى "اختيار وزير لحقيبة الزراعة مستقل وكفوء ومهني، وأن يكون من محافظة ميسان التي أعطت من الشهداء ولديها من الكفاءات التي ساهمت ببناء العراق الجديد وهذه أقل مكافأة لأبناء المحافظة".

ورفض مجلس النواب خمس وزارات لم يصوت عليها أعضاء مجلس النواب وهي التجارة والزراعة والهجرة والمهجرين والعدل والثقافة، فيما تم تأجيل التصويت على مرشحي وزارتي الخارجية والنفط.

وتابع أن "رئيس مجلس الوزراء قابل هو الآخر ستة مرشحين آخرين ممن يعملون في وزارة النفط، وسيقوم بالمفاضلة بينهم وبين مرشحي نواب البصرة الخمسة لاختيار احدهم لوزارة النفط".





المدى تبجر مع باسل عبد المهدي بقارب الرياضة المتأرجح

نظراً لما تمرّ به الرياضة العراقية من مطب مصطنع بفعل تمادي اللجنة الأولمبية الوطنية في مقاومة قرار المحكمة الاتحادية العليا القاضي ببطلان انتخابات مكتبها التنفيذي في مؤتمر 15-16 شباط 2019، وعدم سعيها الحثيث للخروج من شلّها التام لاستعادة نشاطها وأداء واجباتها مثلما يقتضي الميثاق الأولمبي ككيان مجتمعي أسوة بعدديد المنظمات المستقلة في البلد، وفي الوقت نفسه بروز اقّطاب ترى التدخل الحكومي وصناع قرارها ومنفذيه يقفون وراء استمرار تعطيل دور الأولمبية.

حاوره / إياد الصالح

أرباً بنفسي عن التدخل ما لم أسأل رسمياً.. ورسالة بابل والميزانية مهدتا للقرار 60

إدارة الرياضة وأولمبيتها أصبحتا من وسائل الصراع والكسب السياسي والانتخابي

أو يستند في تديرات حكمه الى بعض نصوص الميثاق الأولمبي وكأنه راع لها، الحالة التي تؤكد هذا التدخل أو التلقين لتكثيف الأحكام والقرارات الصادرة.

ما الغاية من وراء ذلك؟
الملاحظ بأن ملف الرياضة وإدارتها وأولمبيتها قد حوّل الى قضية رأي عام ووسيلة من وسائل الصراع والكسب السياسي والانتخابي وبلا نهايات عملية ترتب وضع حد لكل هذه الانتهاكات.

تقييم تجربة
بغيباب اشرف الأولمبية، تسلمت الاتحادات مستحقاتها بشكل مستقل وفقاً لحسابات مصرفية باسمائها، ونسقت شؤونها مع الاتحادات الدولية التي اعتمدت انتخاباتها بإشراف ممثلها، كيف تقييم ذلك؟
أنا لست في وضع أستطيع معه أن أقيم ما جاء في سؤلك هذا، لأن التجربة حديثة وقد حصلت بتأثير عاملين أولهما التدخل المباشر من اللجنة الأولمبية الدولية حول استقلالية الاتحادات عن الأولمبية، وثانيهما الانتهاج من تشريع قانون اللجنة الأولمبية الذي ينص صراحة على ما جاء في فحوى السؤال.

حقيبة د. رياض

يُعد الوزير أحمد رياض، الوزير الخامس في سلسلة من استماتارهم للحقيبة الأهم في المجتمع لما للشباب من تأثير ودور حيوي في الحراك السياسي والقانوني والرياضي، هل تجد أنه أعطي الفرصة كاملة، وأدى واجبه ضمن الساحة المحددة؟
بلا أي شكل من الجملة، أرى بأن الأخ د.احمد رياض قد قدم خدمات كبيرة للوضع الرياضي العراقي، ويقدر بفوق كثيراً ما قدمه للوضع الشبابي في إدارة شؤون وزارته خصوصاً ما يتعلق بتحرّكاته والاتفاقيات الدولية التي وضعت حدوداً لاستمرار اللعب بورقة التدخل الحكومي وقميص عثمان الممثل بقدمية الميثاق الأولمبي ونصومه، وأعتقد بأن ذلك على أرض الواقع ويستحق معه كل التقدير. وبغدر تعلق سؤلك بالمشق التالي منه، فمعلوم بأن كل حكومة عبد المهدي وليس وزير الشباب والرياضة فقط، لم تطع لها الفرصة الكاملة للعمل من ناحية الزمن المتاح، كما وحملت أيضاً كثيراً من مساوئ ما اقررتها الحكومات التي سبقتها من أخطاء. أما بالنسبة لملف الرياضة تحديداً فإن ما قدم خلال حقيبة أحمد رياض القصيرة قياساً بسابقتها يُعد جيداً، فخالها تحقق نوع من التجانس الرسمي مع اللجنة الأولمبية الدولية والمجلس الأولمبي الآسيوي، واكتمال تشريع قانون اللجنة الأولمبية العراقية المعطل لأكثر من 16 عاماً، كذلك عدد من المتلاعبين والمؤرّبين فيها، هذا لا يعني بأن كل ذلك قد تم بإنسيابية ودون تعثر، وبلا أخطاء كالتى حصلت لأسباب ذاتية وموضوعية أيضاً.

ورش عمل

ما أبرز مؤشراتك عن إدارته الملف القرار 140، مثل تعيين الشخص، ومرافقة ردود الأفعال إزاء أعمالهم التي أشار بعضهم للفظ عنها؟
إذا ما جاز لي أن أكون أكثر صراحة في تقييم إدارة ملف 140، فإن ما وضحته جواباً على سؤال سابق يلزمنا أن نلفت الانتباه بأن قرارك مهم ومهمة وكبيرة على هذا المستوى تصدر عن أعلى سلطة تنفيذية في البلد لا بد أن يصاحبها وأن يسبق عملية تنفيذها السعي لتنظيم ورش عمل لغرض تحضير وتأهيل من سيتحمل تنفيذ الأليات المقررة وتعليماتها وصلاحياتها المفوضة والعمل على الحد من تأثير الاجتهادات المتخذة والمتحولات المتضاربة لأي سبب، الإجراءات أيضاً، هذا الأمر لم يتم بالشكل المعنى المطلوب، مما ترك مجالاً للتقاطع والتعطيل ومنظماً حصل في حالة عمل لجنة الخبراء أو في إعداد تقارير الحسابات الختامية للسنتين المارّة كما جاء ذلك في صلب الفقرة الثالثة من القرار.

ملفات الفساد

ظهر أكثر من شخص في لجنة القرار يتحدث عن وجود شبهات فساد مالي، ولم يقدم لنا كإعلام ومتابعين أي ملف يدين صاحبه بالخرق المالي بشكل بات، هل استغل البعض ذلك لتسقيط الخصوم أم ما تزال إجراءات هيئة النزاهة تعاني البطء في حسم ملفاتها؟
بالنسبة لتصريحات البعض حول ظهور ملفات فساد، فأعتقد بأن ذلك يعود الى ظاهرة استشرت في المجتمع العراقي والرياضي بشكل مريب ويسمح لبعض المتطفلين من ركوب الموجة أيضاً. أنا على يقين بأن النزاهة وإجراءاتها قد تعطلت أو عطلت كثيراً في معالجة كثير من الملفات، كما وأن هناك ما يشير الى أن يؤكد وجود تدخلات وضغوطات بعضها سياسي أو نيابي تحاول أن تمنع أو تعطل القيام بذلك، ليس في الزاخرة فحسب، وإنما في بعض دوائر المالية أو المحاكم. إن ما يتير الاستغراب أن نقراً أو نسمع بأن قاضياً عراقياً يتحدث



وزارة رياض أعادت توازن العلاقة مع (الدولية والآسيوي) لصالح الحركة الأولمبية

التنفيذي لم يقدم أي حساب ختامي.. وتقارير الرقابة المالية حبيسة الأدرج!

قرارات اجتماعي لوزان والدوحة تبقى سارية لغاية إجراء الانتخابات

رقم 60 الصادر عن مجلس الوزراء، كان من المؤمل أن ينتهي عمل لجنة القرار بعد الانتهاء من صياغته وتعميمه سائياً وبلا نهايات واضحة الأمر الذي ترك مجالاً كبيراً للاجتهادات والتفسيرات المتناقضة، لذلك أعيد تعديله بموجب القرار 140 الذي تضمن محاور وآليات معرّفة وموضحة بتوقيتاتها وبشخصها ومواقفهم. إن المنهج والأسلوب الذي سارت عليه لجنة القرار الخماسية في تنفيذ مهماتها وتحديداً ما يتعلق بالاتحادات، قد حولها (أي المنهج) الى ما يشبه لجنة تحقيقية، صارت بعضها من قراراتها ومسارات تنفيذها سبباً في استمرار المشاكل ولحلول لها خصوصاً بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضها من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة الأهم نوعياً لأجل تحقيق الغايات التي أتى بها القرار 140.

رسالة بابل

بالرغم من نقول الرافقين بإمكانية ساهمة الحكومة في إعادة المسار الرياضي للاستقامة عقب منحياته الخطيرة (في إهمال صناعة البطل وهدر الأموال وفوضى العلاقات بين الاتحادات وشبهات الفساد المفضوحة في برامج حوارية البرزت وثائق عن خرق قانونية ومدارية) إلا أن قرارها 60 و 140 شاهيما للفظ وانعكس ذلك على توسع مساحة المعارضة ضدها، أين الخطأ في المضمون أم التنفيذ؟
للإجابة على سؤالك استاذنا إياه، أسمح لي أن أعود قليلاً الى السوراء الأذكى، بأن حكومة عادل عبد المهدي هي الوحيدة ما بعد السقوط من أفريت في مناهجها الوزاري المقر حيزاً لمعالجة أوضاع الوسط الرياضي والشبابي وبشكل معلن، هذا الأمر استلزم في حينه آلية مناسبة للبدء بوضع ذلك موضع التنفيذ.

إعادة خلط الأوراق مع أي حكومة تتولى مهمة إدارة البلاد.

أولمبياد طوكيو

هل تجد في تأجيل الأولمبياد الى العام المقبل 2021 فرصة لاستقرار الموقف؟
إن تأجيل تنظيم دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو لسنة قادمة بسبب جائحة كورونا، ربما كان ذلك مناسبة مفيدة لإعادة التفكير والسعي الى العمل بموجب القانون وإجراء الانتخابات، فغش سنوات متواملة من البقاء في المواقع التنفيذية دون عطاء رياضي مهم، بل خروقات وفضائح وتكتلات وأزمات مترامية بلا حلول، كل هذا يحصل برغم الكم الكبير من الإنفاق، ولكن بدون مشاريع أو برمجة رياضية مصممة تضمن تحقيق الانجاز، وهي الواجب الأول والأهم في عمل أي لجنة أولمبية في هذا العالم، أعتقد بأن هذا كله يعد بمثابة إشارات تنبيه كافية لأي مسؤول حريص بأن يعيد حساباته، وأن يفكر جدياً بوضع نهاية لحقبة عدت الأسوا في تاريخ الرياضة العراقية !!

تقارير الرقابة

أمر رئيس مجلس الوزراء السابق أن يجري ديوان الرقابة المالية تحقيق كل المبالغ المسلمة الى اللجنة الأولمبية منذ عام 2003 وإشعاره بموجب تقارير دورية، هل تجد أن هذه الفقرة وقراراته ما زالت سارية المفعول حتى ما بعد الانتهاء من تشريع قانون اللجنة الأولمبية، وسيستمر مفعولها سارياً ما دام هناك قرار قضائي ملزم صادر من أعلى سلطة قانونية في البلد ويجب الالتزام به لغاية الانتهاء من إجراء انتخابات جديدة للمكتب التنفيذي مهما تم التلاعب بورقة كسب الوقت والتجسس بالتدخل الحكومي أو محاولات

مع بدايات عمل الكابينة حينها والتحاق د.احمد رياض بمهامته في الوزارة، كنت قد كلفت من قبل مجموعة كبيرة ومهمة من الأكاديميين والرياضيين والإعلاميين الذين اجتمعوا في فندق (بابل) بأن أقل رسالة مكتوبة باسمهم الى الوزير الجديد، تعرض بشكل مدروس أو ضاع الرياضة والحرقة الأولمبية على ضوء العديد من التجاذبات والأحكام القضائية وانعدام العمل بموجب قانون مشرع... الخ، ولقد صاحب ذلك ما لمس الوزير شخصياً حول تفاصيل اجتماع رتب من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء رتب لإقناع الأخ رعد حمودي للتفكير بضرورة إعادة النظر وتأجيل موعد انتخابات مكتبه التنفيذي المقررة في 19 شباط 2019 لغاية اكتمال تشريع قانون اللجنة وإعلام الأولمبية الدولية بذلك، وطلب موافقتها على تشكيل هيئة مؤقتة برئاسة إدارته الأمور استناداً الى ما بلغ به بأن مجلس الوزراء غير قادر قانونياً على تخصيص أي مورد مالي من الميزانية العمومية الى أي مؤسسة رسمية أو أهلية لا تعمل بموجب قانون عراقي مشرع ومنشور رسمياً، كل هذه الأمور وتفصيلاتها كانت كافية ومقنعة للوزير بوجود عرض القضية وتقديمها كملف متكامل أمام اجتماع مجلس الوزراء الذي مهّدت نقاشاته الى إصدار القرار رقم 60 في 16 نيسان 2019.

منهج الخماسية

هل كانت صياغته متناسبة مع حيثيات الأزمة؟
اعتدنا أن نتعجل في صياغة وإعلان القرارات دون قدر كاف من احتساب درجات توازنها وعدالتها وشموليتها، خصوصاً حين توضع مهمة الصياغة بأيد بعيدة أو لا علاقة لها بالشأن الرياضي، سنقع نتيجتها بمطبّات مختلفة عند البدء بمراحل التنفيذ، هكذا كان الحال مع القرار

الأولمبية ومصادر تمويلها

كان من المؤمل أن ينتهي عمل لجنة القرار بعد الانتهاء من صياغته وتعميمه سائياً وبلا نهايات واضحة الأمر الذي ترك مجالاً كبيراً للاجتهادات والتفسيرات المتناقضة، لذلك أعيد تعديله بموجب القرار 140 الذي تضمن محاور وآليات معرّفة وموضحة بتوقيتاتها وبشخصها ومواقفهم. إن المنهج والأسلوب الذي سارت عليه لجنة القرار الخماسية في تنفيذ مهماتها وتحديداً ما يتعلق بالاتحادات، قد حولها (أي المنهج) الى ما يشبه لجنة تحقيقية، صارت بعضها من قراراتها ومسارات تنفيذها سبباً في استمرار المشاكل ولحلول لها خصوصاً بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضها من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة الأهم نوعياً لأجل تحقيق الغايات التي أتى بها القرار 140.

لتسليط الضوء على اسباب الأزمة ونتائجها، التقت جريدة (المدى) الخبير الرياضي الدكتور باسل عبد المهدي، وحاورته بعد غياب طويل أمّلت الظروف المتباينة، مقرراً إنهاء صمته بحديث قيم يمتاز مع متغيرات عدة على مستوى الحكومة والوزارة تصاعد معها قلق المراقبين من إمكانية عودة الأزمة الى نقطة الصفر بهدف تمهيد المشروع الاصلاحى المسند بالقرار 60 والمعدل ب140 وفقاً لتوافقات إبراهيم نوري أكثر من منتقد أولمبي يرى في غياب الوزير السابق عن المشهد المازوم فرصة لتكريس ذراع جديدة تعيد بسط نفوذهم استكمالاً للدورة الانتخابية تهاهما مع وجهة نظر الأولمبية الدولية طالما أن الجمعية العمومية لم تسحب فتحتها بعد من المكتب التنفيذي وإن عُدّ قادراً للصلاحيه في نظر الحكومة والوزارة القطاعية والقضاء، فضلاً عن محاور أخرى صرح عبد المهدي الرأي العام عنها بعد أن واجه انتقادات حادة إبان تولي شقيقه رئاسة الحكومة (2018-2019) اتهمته بإدارة ملف الرياضة خلف الكواليس، كاشفاً رؤاه عن مصيرها في المرحلة القادمة بحلول جادة تأخذ قاربها المتأرجح الى ضفة الاستقرار في المستقبل وتحكمها القوانين والأنظمة الغائبة لأكثر من 16 عاماً.

التدخل عند الطلب

عندنا رياضياً شمولياً ممارساً في ساحاتها، وإدارياً محتكاً مدرّكاً لعلها على مدى العقود الماضية، ومحللاً معارضاً لأسلوب القيادة وليس الأشخاص منذ تسلم أغلب أعضاء المكتب التنفيذي مسؤولياتهم عام 2009 حتى الآن، ما سرّ انفكناك عن مواجهة التحول الرياضي الخطير بعد انتخابات شباط 2019 في ظل حكومة شقيقك الدكتور عادل عبد المهدي، سيما أنك لا تضطلع بدور وظيفي حكومي أو تنفيذي ضمن الهيئات المستقلة منذ إحالتك على التقاعد عام 2008؟
-أرجو أن تسمح لي استاذنا إياه، بأن اصصح لك معلومة وردت في سؤالك، اني لم أتكفي بعد تولي الأخ عادل المسؤولية رئيساً لمجلس الوزراء، بل أعلنت ونشرت حتى في المراحل التي سبقت بدء مهامه، بأن أرباً بنفسي عن التدخل في أي من القرارات المتعلقة بالشأن الرياضي ما لم أسأل رسمياً، وهو ما حصل (أحياناً) في عدد محدود من الأمور والقرارات التي استوجب ذلك، كما سأفصل لاحقاً.

استشارة

ما أكثر شيء أزعجك وأثار اليك في تلك الفترة؟
- كنت أسأله أين الخلل إذا ما أراد مسؤول أن يستفسر أو أن يستشير أخاه من الخبرة العلمية والعملية بتواصل مهني وأكاديمي مدة تجاوزت النصف قرن؟ أين الخطأ في ذلك كما يحاول بعض دعاة الفتنة والنفاق الأملئ بته من إثارات؟
الكل على بيته، بأنني لم أتخلف أو أتامل يوماً في تحمّل المسؤولية أثناء وجودي في الوظيفة أو بعد تركي لها متقاعداً، بأن أقدم وأضع بشكل محرر أمام كل من كلف برئاسة الحكومة وتشكيل الكابينة في الدورات السابقة، أقدم وجهة النظر المطلوبة لأخذ بيد الرياضة العراقية، ولتوضيح المهام الحقيقية لوزارة الشباب والرياضة، بعيداً عن توصيف الأشخاص من يصلح أو لا يصلح للموقع، وهو ما حاولت أن أتناهه في مجمل كتاباتي المباشرة، وأكّرت القول بأنني لم أتكفي كلياً بعد تولي أخي عادل المسؤولية، وإنما ابتعدت بتعمد عن الظهور الإعلامي للحد من تأثير تقولات المناقنين وقصيري النظر كما أكدت.

مراحل التنفيذ

هكذا كان الحال مع القرار رقم 60 في 16 نيسان 2019.

مراحل التنفيذ

هكذا كان الحال مع القرار رقم 60 في 16 نيسان 2019.

تحرير القدس بين الممكن والمستحيل



■ عباس العلي

أولا - الصراع الديني.. عندما طرح قضية القدس وكأنها قضية دينية محضة تنبع من إيمان بالعقيدة الدينية وناشئة عنها، إذا لا بد من أن يكون الصراع دينيا بين مفاهيم مثل (أولى القبليتين ومسررى الرسول الأكرم) يقابلها (مهد المسيح وكنيسة القيامة) وفي الجانب الآخر (وعد الرب لبني إسرائيل والهيك)، إذا لكل جهة أو دين سبب ملح ولكل منهم أهمية في تحقيق هذا الهدف حتى لو أدى ذلك لصراع بين آل إبراهيم جميعا، هنا الله أو الرب ليست له علاقة بالصراع حتما ولا يتدخل لمصلحة أحد ولا يحايي أحد ضد أحد، ببساطة لأن القضية أصلا تبدأ منه، وما الصراع العقائدي إلا فصل من فصول متعددة كان هو السبب فيها، إذا لا بد من أن يكون أحد هذه الأيمان هو صاحب مفاتيح القدس والوكيل الحصري للرب فيها، هذا لا يعتمد أيضا على دعم الله أو الرب بل يعتمد على القوة اللازمة في تثبيت الحجة، بالطبع ليس قوة عسكرية فقط بل هي قوة التحكم في العالم والقادرة لوحدها من عزل القدس عن بقية الصراعات بما تملكه من مؤثرات لا يمكن الفكك منها، إذا هذا الأمر لا يتعلق بالدين ولا بالعقيدة الناشئة عنه بل بوقائع الميدان، الدين هنا فقط شعار ينطلي على السذج وحدهم.

ثانيا - الصراع القومي... وهو وجه آخر من أوجه الصراع العقائدي يفرق عن الصراع الأول بالعنوان فقط وإلا فهو في كل شيء متشابه معه، العرب يرون أن فلسطين والقدس منها أرض عربية محتلة ولا بد من إعادتها بأي حال، الواقع الديموغرافي والاجتماعي يساعد على فهم المسألة هكذا قبل

وبعد التغيير منذ عام 1967 ولليوم، فالتغيير الديموغرافي المنظم والمنهج لا يغير من الحقيقة الواقعية أن سكان فلسطين عموما والقدس خصوصا عرب من مختلف الأديان، وكل من دخل المدينة وسكنها هم مستوطنون أجانب جاءوا خلافا للقانون الدولي الذي لا يعترف بالتغيير الديموغرافي الناشئ عن الاحتلال ولكنه عاجز أن يكون حاسما في تقرير ذلك، وبدلا منه يدعو القانون الدولي للتفاوض بين المحتل وسكان المناطق المحتلة والنتائج ستكون مباركة منه.

هذا جيد جدا ولكن عندما يكون هناك توازن قوى وهناك قواعد للتفاوض قواعد قانونية يجب احترامها من خلال دعم دولي لحق تقرير المصير لكل الأطراف، العرب خسروا كل قوتهم في الصراع وجردوا من كل الأسلحة الممكنة في التوازن، ورموا الكرة كلها في ملعب القانون الدولي لعله ينصفهم، المشكلة أن القانون الدولي اليوم مغيب في عالم المصالح الدولية وصراع القوى الكبرى التي تؤمن بقانون القوة ولا تعمل بقوة القانون، هنا أصبح العرب خارج دائرة التوازن المطلوب لأنهم ليسوا جزءا من منظومة قانون القوة والمصالح العالمية الكبرى، إذا ماذا يفعل العرب هنا؟ الجواب عليهم

أن يعيدوا ترتيب واقعهم من جديد، يبنوا قوتهم الشخصية كقوة موحدة تحت رؤية واحدة وهدف واحد، وأيضا أن يستغلوا مصالح القوى العالمية الممكنة في وجودهم وواقعهم، التجربة الراهنة والتاريخية تشير إلى فشل هذا الخيار وعقمه بعد أن تحول الوعي القومي إلى وعي شعبي ديني مذهبي مرتبط بقضايا لا تمت للصراع القومي بصلة، هنا علينا أن لا نعول على هذا الحل لأن ظروفه وواقعه غير ممكنة ولا بعد خمسين عاما ويحتاج لعجزة فوقية.

ثالثا - الصراع الأممي... وقد جرب هذا الصراع وعول عليه كثيرا أبان الحرب الباردة وصراع الأقطاب، الحقيقة أن من يفهم أن عصر الحرب الباردة الذي انتهى بهزيمة الشيوعية وانتصار الغرب وسقوط جدار برلين واهم، الحرب الباردة انتهت فعليا لأن محركها ودافعها الأساس لم يعد مناسباً لعالم العولمة الجديد، وقد يكون معرقلا له، لذا فاللاعب الدولي الأهم كان يعرف أن نهاية هذا العالم تأخرت منذ سقوط جدار بارليف وعليه أن يبدأ بإدخال العولمة كمشغل للنظام الجديد، فيه موازين القوى لم تعد الجيوش والأسلحة فائقة القدرة، بل أن السلاح الأمضى هو التدخل الناعم غير المكلف

شديد التأثير، السلاح النانوي بدل السلاح النووي وفتح الحدود بدل التحصن خلف جدران مبنية بالإسمنت والحديد.

انتهت الأممية وانتهى عصر الشعوب بداية عصر النظم متعددة الاستعمالات وغير القابلة للاختراق من قبل الضعفاء من الشركاء، عصر الإعلام والمعلومة والغضائات المفتوحة بدون قيد وشرط، هذا العالم الذي يتحول نحو مركزية واحدة ورؤية واحدة ليس فيه مجال للشاعر والهويات والنظريات الثورية ولا الأخلاقية ولا الإنسانية، عصر بشاعة القوة الجميلة التي تغري الشعوب، ما يملكه العرب في هذا النظام لا يتناسب مع حجم وجودهم ولا يتناسب مع دورهم الذليل، وحتى الأميين لم يعد لهم تأثير كما شهدنا من خروج الملايين في شوارع أمريكا والغرب ضد الحروب ومنها الحرب على العراق.

إذا إهمال هذا الحل ليس فقط لأنه غير واقعي بل لأنه أصلا غير موجود وغير ممكن ومجرد أوهام ثورية مانت بموت اسم الثورة في عالم كل شيء مكتشف وتحت نظر وسمع السلطة (القوة)، الإيمان بحق الشعوب في التحرر أصبح من أخبار الماضي وليس قادرا على أن يجد له مؤمن واحد في ظل انشغالات

الشعوب بقضاياها الخاصة، مكافحة البطالة والمرض وسوء توزيع الثروة الانتشغال بما ينتجه العالم الجديد من نظم تواصل وثقافة في إحلال السريع والجميل والمؤقت بدل الفكر والتأمل والإحساس الوجودي للإنسان ككائن مشارك وتحويله لكائن مستهلك موجه عاجز عن إدارة خياراته، تحولت الفلسفة والعلوم والفنون والأداب من دائرة الصنع إلى دائرة المصنوع الملعب والموجه بنظم خفية.

علينا أن ننسى هذا الخيار كما نسينا الذي قبله والبحث عن واقعية سياسية جديدة، شروطها أن تتلاءم مع واقع قانون القوة، وثانيا عليها أن تستخدم ذات الآليات التي يستخدمها العدو وخاصة في المجالات الأقل قدرة للوصول إليها، هذا ممكن في حال واحد عندما يحل الخيار الرابع خيار الواقعية المعتمدة على اللعب بنفس قواعد الخصم.

رابعا - خيار الواقعية القاهرة.. كلنا يعرف أن قضية احتلال فلسطين لم تكن حتمية تاريخية بكل تفاصيلها وأنها حقيقة لها مقدمات واقعية ومعطيات أصلية تبرر وتفسر وجودها، بل هي نتاج عمل تخطيطي منظم ومستهدف تم التعامل معه بواقعية القاهرة، عندما تضع صاحب القوة بين خيارين لا مجال للهروب منهما تأكد أن أفضل الخيارين له سيكون هو ما تريده، أي صنع الخيارات هنا أن يؤدي كل منها إلى نفس النتيجة التي تريد، من الغباء جدا أن تمنح الطرف الآخر الخيرة بين (نعم) و(لا) لأنك ستوقع أن تخسر محاولتك في كل حال، الخيار الصحيح أن تضعه بين خيارين (نعم) و(نعم) ولكن كيف)، الخيار الأول تهوور أما

الخيار الثاني حينما يضع رقبته بين يدك ويسألك كيف.

حقيقي هذا الخيار ليس سهلا ولا ممكن في ظل الواقع الدولي الحالي وتحكمات قانون القوة الناعمة، السبب لأنه يحتاج لقاعدة عريضة وواسعة من شروط وإمكانات مهولة تبدأ من حقوق الإنسان وتنتهي أو لا تنتهي بالحرية الوجودية للإنسان، كذلك صعوبة في التعاطي معها بلغتها ونحن نجهل مبادئ هذه اللغة وأبجديتها، الأهم أن الدخول في هذا النادي يحتاج لشجاعة أسطورية وعقل مركب خارج دائرة العواطف والانفعالات، سياسيا إن كل القوى المعادية والخصوم هم أعضاء فيه ولا يحق لأحد بالدخول له دون موافقتهم.

إذا كيف لنا أن نتمكن من المشاركة مع كل هذه العوائق والإشترطات ونحن مجرد مجتمعات ما زالت تؤمن بأن السياسة فن الكذب وتصديق حد السيف سابقا والمدفع حاليا، السؤال الآخر من ضمن لنا أننا سنقدم التضحيات عسى أن نرى النور في نهاية النفق، قبل كم سنة، وفي حديث مع شخص يقال عنه إنه مجنون وتحديدا في جنوب لبنان، ذكر هذا الرجل حكمة قد أجدها من سيجرر فلسطين هم من منحوها لليهود... مرت الجملة في بالي الآن عندما أتذكرها أزداد قناعة أن هذا الرجل هو كيسنجر العرب، فلقد خلص المقالة بجملة واحدة (عندما تحتاج القوى الحالي وعندها سيتم تحرير القدس تماما.

السياسة والصحة العامة



■ حسين سليم

الأغذية الفاسدة، والاتجار بالبشر، على سبيل المثال لا الحصر، ومنع انتشارها بين البلدان، ولابد لها من سياسات صحية محلية وعالية، تقع مسؤوليتها على الوزارات والهيئات الصحية للبلدان، وفق الموارد المادية والبشرية المخصصة لها. ويتعزز دور الصحة العامة حسب سياسة البلد ونظامه الاقتصادي - الاجتماعي. وهناك بلدان ما زالت تنظر إلى صحة الفرد باعتبارها غير حق، بل شأن فردي في الاختيار بخلاف القوانين والمواثيق الإنسانية.

تهتم الصحة العامة الحديثة والطب الاجتماعي بالجنود الاجتماعي والصحة الاقتصادية للمرض والصحة، من مستوى الدخل والتعليم والتغذية والسكن ومستوى الرعاية الصحية والظروف البيئية العامة. وقد نظر (رودلف فيرخوف) الطبيب السياسي الألماني إلى السياسة كطباية "إذا كانت السياسة هي الطب بأوضح صورته، فيبدو أيضا أن الطب هو السياسة بأبسط صورها" وكما أعلنت جريدته الطبية والسياسية، خلال ثورة ١٨٤٨ في ألمانيا، "الطب علم اجتماعي، وإن السياسة ما هي إلا الطب على نطاق أوسع" ومضى على نهجه الكثير من الأطباء والسياسيين والقائمين في أغلب دول العالم، وفي العراق كان للطبيب الدكتور (حسين الوردی) في هذا المضمار اسهامات دعا ما بين سطور دراساته في طب المجتمع، إلى عدالة اجتماعية إذ كانت أمراض مثل السلوكونيليا والكوليرا دائما ما تقع في المناطق الفقيرة اقتصاديا واجتماعيا في بغداد، في عقد الثمانينيات حرصت الكثير من الدول على إطلاق حزم صحية اقتصادية اجتماعية مترابطة لمواجهة هذا الوباء. وفي العراق دأبت خلية الأزمة الصحية وملاكاتها على العمل في الخطوط الامامية لمحاربة هذا الوباء، باتخاذ إجراءات عديدة في الجانب الصحي والاجتماعي ومنها حظر التجول، ولكن لإنجاح هذا الحظر والمساهمة في تقليل الإصابات والقضاء على الوباء لابد من إجراءات اقتصادية ومادية من جانب السياسة التي يمثلها النظام السياسي الاقتصادي، وذلك بإطلاق مساعدات اقتصادية، ومادية للناس، وفق مبادئ العدالة الاجتماعية، فمحنة الطوائف للمتضررين من كورونا غير كافية، خاصة للفقراء منهم، وذوي الدخل المحدود والذين تعطلت أعمالهم.

ترتبط الصحة العامة بالسياسة بعلاقة متبادلة، من خلال النظام السياسي وبرنامجه الذي تديره مؤسسات الدولة بسلطاتها الثلاثة، ورؤيته للنظام الصحي ومهام الصحة العامة، ومدى اهتمامه في تحقيق الأمن الإنساني بضمنه الأمن الصحي الذي يتداخل مع عناصر الأمن الاقتصادي والغذائي والوطني.

لاستطيع الصحة العامة بكيانها وقواها المادية والبشرية من تحقيق أهدافها وبرامجها دون السياسة التي يضعها النظام السياسي ويرسمها للبلد ومدى جديته وتمخيله لمصالح البلد والناس. كما لم تعد الصحة العامة موضوعا صحيا منعزلا عن الجوانب البيئية الاقتصادية والاجتماعية ومنها السياسية للبلد والظروف التي يعيش فيها الناس.

لا يمكن للصحة العامة أن تتجاهل سياسة الدولة ونظامها السياسي فهي بحاجة إلى الدعم القانوني والمالي والبشري في اتخاذ القرارات وتنفيذ البرامج الصحية.

وبالمقابل على السياسة أن لا تتجاهل توصيات واقتراحات الصحة العامة في اتخاذ القرارات التي من شأنها تعزيز الأمن الصحي والإنساني وعدم تعرض البلد إلى مخاطر وكوارث إنسانية ووطنية.

صحة الناس ذات أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية، تعمل الصحة العامة على تعزيزها وحمايتها، ويكون الطب الفردي جزءا منها، ولها بعد عالمي بمكافحة الأوبئة، تهريب المخدرات

قائد "الانقلاب الكبير"



■ غسان شربل

وفي الوقت المحدد أطل الشباب الذي طال انتظاره. وقف في الحديقة ونادى المرأة التي كانت تحضني الدقائق. هزها الصوت وكادت تندفع في اتجاهه. فجأة تلتفت تحذيرا قاطعا. رفع الابن أصبعه محذرا ومذكرا بالكمامة والقفازات. وكانت الرسالة كافية لردع الحنان المنذر بالتدقيق. لا عناق في حضرة "كورونا". وتبادل الجبل أخطر من تبادل الطعنات. والأولوية للسلامة وكل تعبير عن اللهفة مؤجل. هكذا يصبح اللقاء القريب شبيها بلقاء بعد. لا بد من الاستعاضة عن منع اللمس بمتع أقل مجازفة ولا تثيير حفيظة الوباء.

قالت الأم المحمولة على مشاعر ما قبل الوباء إنها أعدت للزائر وجبة من ساكل كان أدمنيها يوم كان في البيت. وبمقاييس عطف الأم فإن إهداء وجبة مجبولة بحنانها أفضل ألف مرة من باقة ورد يمكن أن يهدبها أي كان لأي كان. وتسللت الخيبة إلى وجه الأم حين اعتذر الابن معتبرا أن الحل الوحيد لمقاومة "كوفيد 19" - هو الالتزام الصارم بشروط السلامة وإلى حدود تشبيه قطع العلاقات بين الكائنات. شاعت الصدفة أن أواكب هذا المشهد. وقائع الحديقة العامة لا تقل تعبيراً هي الأخرى. الرجل الذي كان يمشي في اتجاهك يستدير فجأة ويتعدك كأن الاقتراب منك فح. لا حل غير التباعد. ويقولون إن المرء قد يعتاد ويستعذب. ويألف العزلة. وسلامة الجزر. والأناثية المفرطة. والأمثلة كثيرة. إننا نتجه بلا شك إلى العيش في عالم لا يشبه ذلك الذي كنا نتمتع بتسامحه قبل ثلاثة أشهر. سيكون المطعم مختلفاً. وسيكون السفر متعباً ومضجراً ومحفوفاً بالقلق. ولن نشعر بالارتياح إلا حين يعلن طرف موثوق به أن المختبرات أنجبت لقاحاً يرد الجائحة عن العالم.

بالغنا في التذمر من الأيام التي تتوارى. ها نحن ندرك حجم المتع التي كان يوفرها العالم الذي يفر من بين أصابعنا. اتصل

صديقي وراح يتحدث بقدر من الأسف عن ساحات جميلة كانت تعج برفوف السياح والحمام. وراودني شيء من القلق لأنها المرة الأولى التي أشعر فيها أن صديقي بات مشغولاً بمشاهل الماضي أكثر منه بعالمات المستقبل. أخاف قليلاً حين لا يبقى لدى صديق غير عكان الذكريات. أخاف لأنني أخشى أن يكون مفتاح الليل مختبئاً بين مفاتيح الذكريات. وأنا أفضل عدم الإفراط في الحزن. وعدم الإفراط في اليأس. وعدم الإفراط في التصفيق. وعدم الإفراط في الاستسلام لفكرة أو نشيد أو وباء. يراودني شعور أن إنسانية الإنسان تكمن في بقاء النافذة مفتوحة. في موعد مع شرارة مهما تأخرت. في التفتيح عن جمرة مهما تراكمت حقول الرماد ومناجم الخيبة.

ويعد استعراضه أوجاعه السياحية قال صديقي شيئاً استوقفتني. قال إنه دخل إلى مكتبته وأمضى ساعات يقب عن كتب مثيرة يمكن أن تقطع عنق الوقت الذي أرندى ملامح قاتمة منذ انطلاق الجائحة. وأضاف أنه خلال عملية البحث شعر بلا معنى الأشياء. طالبته أن يشرح. قال: نقيم في المكتبة أعمالاً بدجها قادة ومسؤولون ومفكرون وباحثون وأساتذة. الموضوع المشترك هو وضع العالم والحلم بتغييره. وفي الجناح الآخر من المكتبة أعمال لروائيين وشعراء ونقاد حاولوا بدورهم فض أسرار العالم أو جعله أقل وحشية. والمشارك في هذا الجناح إعادة الاعتبار للمخيلة والمثاعر على أمل أنسنة العالم المندهق في مسيرة الريح والابتكار والوحد والدم.

قال صديقي إنه كاد يشعر بأنه أضاع سنوات من عمره أنفقها في قراءة من لم ينجحوا في تغيير العالم. وفجأة تجد نفسك أمام عالم ولد من ضربة وجهها إليه فيروس لا يريد أحد الاعتراف بظروف ولادته وانتشاره. أبرز الأسماء التي هزت القرن الماضي حاضرة

على رفوف المكتبة. لينين وستالين والورثة. السادة الذين تعاقبوا على البيت الأبيض. وأولئك الذين شغلوا مكتب تشرشل أو شارل ديغول. هذا من دون أن ننسى ورثة ماو وما فعلوه ببلاهم. وإن بالعالم. أضف إلى هؤلاء حفنة الذين اعتبروا أنهم غيروا العالم إلى غير رجعة ثم تبين حجم أوهامهم. غيفارا وكاسترو وهوشي منه وغيرهم. ويمكن أن تضيف إلى من تقدمت أسماؤهم أسماء مفكرين وكتاب اعتبروا أنهم هزروا القرن وتركوا على جسده علامات فارقة. كلهم هزمهم فيروس واحد غير خلال بضعة أسابيع العالم الذي عجزوا عن تغييره.

تغير العالم فعلاً. لا يستطيع المرء إحصاء عدد المرات التي سمع فيها العبارات الآتية: الانهيار الاقتصادي. ارتفاع معدلات البطالة إلى مستويات قياسية. نكبة سياحية لا مفر منها. مشهد كارثي في قطاع الطيران. دول كثيرة تستعجل الوقوف على مدخل صندوق النقد الدولي. على الدول والشركات أن تنسى أسلوب العيش السابق. لا بد من إعادة النظر في الأولويات على المستويين العام والشخصي. طبعاً من دون أن ننسى إجراءات العزل ويؤثر التفشي والسباق إلى القاح والرهان على بيع الكمامات والمعدل اليومي للوفيات.

إنها هزيمة لا يمكن إنكارها. اكتشفنا هشاشة الأرض التي تقف عليها. هزيمة بحجم القرية الكونية. لا المختبرات توقعت. ولا الجيوش صمدت. ولا الأساطيل وجدت. يد سوداء هائلة انقضت على أيامنا. وحسن غامض يسطار الشارد والمارد. التهمت الأرض نغوشاً كثيرة ولم تنحسر شرانقتها. نحن إلى العالم الذي قتله الزائر الغامض. لم يغير أحد العالم على غرار ما فعل. الجبريل "كوفيد - 19" قائد الانقلاب الكبير. سنحتني لإرادته السوداء بانتظار مختبر يطعنه بلقاح. عن الشرق الاوسط

ليل صاخب في الحلم

ناجح المعموري



بسيط ضمن متشابكات السرد الكلية، ولن تؤثر عند غيابها، مثل العلاقة بين مديحة

ياسمين. ومن الملاحظات التي تثيرها هذه الرواية، وتبدو لحظية السردية السريعة عند مازن والفن، في الفن، في الفن حيث الخيانة الزوجية التي واجهتها ياسمين، وظلت تعيش معها حتى بعد وفاة زوجها مازن، الذي استعادته بعد أن غيبه الموت، بسرد حلمي اختصر تاريخاً طويلاً للعلاقة بين الإثنين. ليس هذا فقط، بل استعدته من الحضور اللحظي المستمر وسط البيت، عبر ما يشير إليه من مصورات فوتوغرافية. ولم تترك له صورة تذكر به، ومثل هذا الغياب قاس ومرير، فيه تذكر للحظة الخيانة، وهما في سفرة اختارها معاً إلى المدينة الموصل المهم أن تكون في حالة صفاء مع انفسنا، هذا ما قلته لسراب ذات مرة وهي تسألني هل عشت سعيدة مع زوجي؟ جاء سؤالها بعد أن تخلصت الصور المؤطرة على البوابة، وخطر ببالي في ذلك الوقت أن وابنتهما ياسمين، إلى جانب صور قديمة لي مع رضا وهو صغير، ثم وهو شاب. لماذا يا ست ياسمين لا أرى صورة زوجك؟ وقتها قلت لها أنا لا أضع الموتى لكي لا يعذبوا بحياتي، فساء سؤالها التالي عن السعادة، وخطر ببالي في ذلك الوقت أن وأسألها: وانت، هل تعلقين صورة زوجك على الحائط أم تضعينها على البوابة؟ الا انني لم أسألها، ولم أحاول النبش في

نضي رواية "ليل صاخب جداً" أشكاليات العلاقة الغائبة بين الرجل والمرأة، لا بل ذهبت ابعدها من هذا النمط العلائقي التقليدي بين الأزواج، حيث اختارت القاصة هدية حسين حدثاً سردياً مألوفاً، لكنه غير شائع، منح الرواية نوعاً من المتعة وتنوعاً في السرد. لكن القاصة لم توظف الممكنات الكامنة في الحدث، واكتفت بالمرور عليه سريعاً، على الرغم من انها جعلته وحدة بنائية مسكوت عنها لفترة ليست قصيرة، بل استقرت السرد كله. وهذه الوحدة السردية هي امرأتان لزوج واحد.

قادت القاصة هدية حسين سرديتها بهوء وببطء شديد وتركيز ونجحت باستيلاء وحدات سردية، ظلت خاضعة لسيرورة الحكى الشهزادي، بحيث حازت رواية "ليل صاخب جداً" على عديد من الوحدات البنائية، منها ما هو نمطي ابتكرته القاصة لنجد مسلكاً للرواية الحكائي، وتضفي عليه نوعاً من القبول والنجاح، ولكن يتضام الحضور الفني لذلك، والمثال الأكثر دلالة الإشارة السريعة لفنق نينوى اوبروي وما حصل فيه من تعرف ياسمين في الرواية على زوجها الذي لم تجده معها على سريرهما، وغادرت الغرفة فلمحت مع امرأة تبعدت عليها آثار اتصال ثنائي. ومثل هذه الإشارات، فتحت منفذاً للإفراط بالتأويل والذهاب نحو امكان حصول ترتيب بين الزوج وعشيقتة ولان هذه الرواية كثيرة التشابك على الرغم من قصرها لكنها تحفز الإفراط بالتوقع ولكنها ممكنة.

ومثل هذا البناء السردية البطيء والسريع، المستمر أو المتوقف، يومي إلى ان القاصة هدية حسين تمتلك خبرة فنية واضحة، تمكنها من ابتكار لحظات سردية، منها ما هو عميق التكون والامتداد والسيرورة. مثال العلاقة الغائبة بين ياسمين وسراب ومنها ما هو مؤقت أي وسريع، وله تأثير

فيض

ناجحي رحيم

في مداره تنبض كائنات
يحب الحب جدا
تحية إلى روح الحديقة يُردد كم تحمل
من حيوات
حلازين ما زالت نائمة
عصافير تغتسل بالهواء
بمرح وواضح تتناول وجبتها الأولى
تحية إلى راضين لا يتكلمون سوى
ههممات لاهثة
في مجرته فيض
أعمار في جيب قميصه تلهث
تبدل ملامحه يتلعثم
بسحنة واقفة تركض فيها هموم
يتحدث مع الشائسة كأنه يجالس
صديق
من نوق إلى نوق يتنقل
صديقي أيها العالم أيها المكان الأكيد
فيض في رأسي

ينهض الشاعر في مجرته
يُبسك بأذيال مشاعر تهذلت تحت
جفنيه
يمسرها ويركئها إلى حين
بطيئاً ينصت إلى ما يأتي من جهات
الأرض
يتلعثم ويحدق بجيب القميص
يُبسده أيضا ويحاول أن يتنسم

ماضيها فهذا الامر لا يعينني.... الاسئلة
ماتت غير مجدية ما دام الشهود قد خرجوا
من قيد الحياة" ص ١٠٧ .
هيمنت اشكالية وجود زوج واحد لامرأتين
تعارفاً صدفة في سوق الغزل. ويبدو بأن
الافتراق بين الزوجين وتشوش العلاقة
اهم الوحدات البنائية الداخلية، السيدة
مديحة ذات حضور ثانوي تماماً وسمية
كذلك برزت اعتماداً على غيرها من الكل.
سراب ذات سردية تراجمية تفاعمت
ماساتها عبر الميتا - سرد الذي اعتمده
القاصة هدية حسين اعتماداً على دفتر
مذكرات سراب الذي اودعته لدى ياسمين
مع قصص طيورها . ويبدو بأن هدية
حسين مولعة بالميتا سرد، لأنها تدرج
جيدا الدور الجوهرية الذي يمنحه هذا
العنصر الداخلي للعمل السردية. وكان
الدور الفني واضحاً للميتا الفن الذي
اخذته رواية "فتاة القطار" للروائية
"يولاهوكينز".

الميتا - سرد المتكرر مرتين دور بنياني
وحضور فني، لكنه يمر سريعاً، ومع
مروره السريع، لا تأثير واضح، فراوية
"طفلة في القطار" سريعة، الانشغال بها
منح الرواية حرية أكثر لكن بالإمكان
تعميق الوظيفة الخاصة به، لكنني اعتقد
بأن الرواية والكاتبة لهما دور وهمي،
وغير حقيقي، والسبب واضح من
توظيف الرواية ذات الدور المماثل من
حيث سيادة القطار والعلاقة الاستيعادية
بين ياسمين والشخص الموجود بالقطار
والانشغال بها، وكادت تنخطف به لولا
وصول القطار.
ان للقطار رمزية مهمة في رواية هدية
حسين "ليلة صاخبة جداً" لكن دورها
البنياني ضعيف، على الرغم من اهميته
ولا ادري سبب اغفال القاصة هدية حسين
للإمكانات الفنية الكبرى التي تمتع
بها واهميتها للقاصة. لكنها - القاصة -
اندشت كثيراً بمذكرات وسن وتعاملت

معهما كميته - سرد، لأنها خلقت منها
حضوراً له دور جوهرية في تعميق البناء
الفني للرواية، وكشف المسكوت عنه
من تنوعات الحياة الغائبة التي عاشها
الزوج مع اثنتين من زوجاته وبرزت هذه
الوحدة السردية وكأنها ذات دور حكائي
تقليدي ولم توظف القاصة الامكانيات
المتوفرة فيها.

لكن علينا الإشارة الى ان هدية حسين
موفقة بتوظيف الميتا - سرد في حدود
ضيقة من التوظيف، لكن لابد من التذكير
بأن هدية تتمتع برؤية اجتماعية / فنية
عن الدور الذي تتمتع به المرأة وسط
فضاء، يهيمن عليه الرجل الفحل، وكانت
المرأة ذات حضور لذوي واقناعي ولأنها -
القاصة - مهتمة بهذا المجال الثقافي كثيراً،
التقطته سريعاً وغادرت بهذات الطريقة
التي تعاملت به ومثال ذلك العلاقة التي
برزت بشكل مفاجئ للغاية مع فتاة الفندق
والتي ظلت اشبه بالفائضة ولم تمنحها
كناية لها، ولأنها ذات دور هامشي واكتفت
بحضورها بالذاكرة فقط أثناء تنوعات
السرد.

دخول الفتاة التي اقام معها مازن اتصالاً
جنسياً بشكل مشوش ومرتبك ولم تتضح
تفاصيل الاعواء لها وزوجته متجاوزة
معه وفوجئت بما رآته بعد مغادرته
غرفتها وهي معه. ومن يقرأ هذه الرواية
سينتقل الى قناعة بأن هدية حسين
تعرفت على دورها - الفتاة - المشوش لذا
قدمت تلميحاً سريعاً وهي معه لحظة
مغادرته لها.

المهم في هذه الرواية العناية بالمرأة التي
بالداخل وحتى الخارج وكان هذه الرواية
سينتقل الى قناعة بأن هدية حسين
تعرفت على دورها - الفتاة - المشوش لذا
قدمت تلميحاً سريعاً وهي معه لحظة
مغادرته لها.

أقر عظمة هي الحياة
أزيع غيوماً عن رأسي كي لا أمطر في
هذا الصباح
بأصرار أمسك بصفاة اللحظة وأغفر
لسفلة
أغفر لسفلة مرزوا على مرارة الروح
وعكروها
أغفر لصادقات نيئة لم يتدونها الحس
بعد محاولات
هش وصاخب
هش وصاخب يا رجرة رأسي في
الجزرة
هل حقا هذا هو العالم؟
كم من سقوط كم من قشور في
الحياة؟
خلف ابتسام داجن
خرس يعدو في شاشات
لعاب وأكاذيب

أدعاء بلزوجة واضحة
هل حقا هذا هو العالم؟
جشع وتشرف مرض وضغينة من
سوموك
هل هذه هي أنت أيتها الحياة؟
في هذا الصباح اللامع عربات محملة
بأرباح من صديد
تحارب فيروسات
وخلف أبواباً يقف أشباه بشر
أرواحنا تتقشر على ايقاع فيروسات
بشرية
هل هذا هو العالم؟
أي فيض هذا الذي يترجج في المخ
أي دبيب هذا الذي يتسلق عيني
لم لا أهج كأبي باب أو حائط
يا كائنات هل هذا ما صرث إليه؟

٢٠٢٠ آذار ٢١

هل تعاني قرائح الروائيين نضوباً؟

شكيب كاظم

إن المتابع المتفحص للمشهد الروائي العربي، يلمس توجهها محموماً نحو كتابة الرواية التاريخية، ولقد تعددت الأسباب في التوجه هذا، منها هامش الحرية الضيق في البلدان العربية، إذ حاول الروائي سلوك هذا المسلك كي يتخلص من عين الرقيب المتلصقة على نصوصه. ومن ثم كي يتجنب بنفسه من المساءلة. لكن ما الذي دفع بروائي مهم هو نجيب محفوظ، أن يدشن عهده الروائي بهذه الروايات الثلاث (عبث الأقدار) و(رادوبيس) و(كفاح طيبة)، التي استوحى التاريخ الفرعوني المصري، مع أن مصر كانت وقتذاك تهايمها مقبولاً من الحرية الإبداعية والبحثية، أنتجت ذلك الجيل الباحث عن الحقيقة، لا بل الجيل المشاكس؛ طه حسين، وعلي عبد الرازق، والدكتور محمد حسين هيكل، و... ترى هل كانت هذه الروايات التاريخية المحفوظية تمريرنا على لوج عالم الرواية؟

ولقد شهدت السنوات أو العقود التي تلت تلك الباكورة الروائية المحفوظية، تصاعداً في الإندلاق الروائي التاريخي، فكتب معظم الروائيين العرب في هذا اللون، ترى هل نحن نعاني موجات أو (موضات)؟ فما أن يدلو واحداً بدلو، حتى نجد الدلاء قد أديبت في الموقد ذاته واللون عينه، فكتب الروائي المصري إدوار الخراط روايته، (أضلاع الصحراء) التي تستوحى أيام الحرب الصليبية، وتحديدًا أواخر أعوام العهد الأيوبي؛ أيام (الملك الصالح) وزوجته (شجرة الدر)، والحملة التي قادها الملك الفرنسي لويس التاسع لاحتلال مصر، والتي طرد منها شرطردة، وتعاون مسلمو مصر وأقباطها في محاربتة وهزيمته، فضلاً عن رواية (الساثرون نياما) لسعد كاوي، و(الزيني بركات) لجمال الغيطاني، الذي سيقلب الآية في عمله (أوراق شاب عاش منذ ألف عام) فهو إذ استوحى التاريخ الماضي في (الزيني بركات)، فإنه يجعل من قصته هذه مخيالاً واستقراءً كما سيحدث بعد ألف عام، إذ يعثر المنقبون على أوراق كتبت منذ ألف عام، أثناء الحرب التي نشبت في تلك الأحقاب البعيدة، بين أجدادنا على ضفاف النيل وبين دولة صغيرة، لم تصلنا غير معلومات ضئيلة عنها، وكانت تسمى إسرائيل، لكن من المعروف أن هذه الدويلة

قد اختلفت تماماً بعد ذلك وضاعت أخبارها نهائياً. ننظر الصفحة ٧ من المجموعة القصصية (أوراق شاب عاش منذ ألف عام) للروائي المصري جمال الغيطاني. طبعة دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد، سنة ١٩٨٧.

كما كتب الروائي الراحل إسماعيل فهد إسماعيل روايته (النيل يجري شمالاً) التي تسرد وقائع غزوة نابليون بوناپرت الفاشلة لمصر سنة ١٧٩٩، وتاريخ عبد الرحمن الجبرتي تحديداً. إن انكفاء عالياً على حوادث التاريخ يدفعنا



تواصل المدى نشر الأعمدة الثقافية، والتي سبق وأن أرسلها الضان الراحل سامي عبد الحميد إلى المدى، بغية النشر. والمدى إذ تنشر هذه الأعمدة تؤكد الحضور الثقافي الضال الذي كان يميز فناننا الكبير.

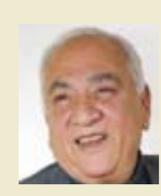
كواليس

سامي عبد الحميد

لم لم يتم إعمار (مسرح الرشيد؟)

جاء في الأخبار ان وزير الثقافة في المملكة العربية قرر تشييد عشرة أبنية مسارح في مملكته وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للمسرح والذي يعد حدثاً ثقافياً بامتياز ومناسبة لتقييم الوضع المسرحي في المغرب والوقوف عند المكتسبات وكذلك لاستخلاص الدروس والتركيز على التحديات والإكراهات التي يعيها المسرح المغربي في هذه المرحلة مبرزاً أن اليوم الوطني للمسرح يشكل مناسبة أيضاً لاستحضار رواد المسرح المغربي الذين أثروا المسرح والثقافة المغربية.

مثل هذا الاهتمام بالفن المسرحي إن دل على شيء فأنا يدل على أهمية العمل المسرحي في التطور الثقافي للبلد ودوره في تنمية الوعي بالواقع المعيشي والتطلع إلى مستقبل أفضل وإلى تهذيب ذائقة المجتمع وتحسين الخلق، كل ذلك يحدونا إلى التساؤل: لم لم يتم إعمار مسرح الرشيد رغم المطالبات المتكررة من قبل العاملين في الحقل المسرحي بضرورة إعمارهم مع علمهم ان ذلك لا يكلف مبالغ باهظة. لقد قامت وزارة الثقافة العراقية مشكورة بإعادة إعمار (مسرح المنصور) في المنطقة الخضراء مع العلم أن استخدامه في الوقت الخاص للعروض المسرحية ليس من السهولة بمكان لوقوعه في منطقة تستحق الحذر في حين أن مسرح الرشيد ليس كذلك. وقد سمعنا أن دولة قطر أبدت استعدادها لإعادة إعمار مسرح الرشيد فلم لا نرحب بهذه المبادرة الكريمة؟ كنا نفضل بوجود بنائية مسرحية في بغداد هي الإصلح للعروض الدرامية وكان ضيوف المهرجانات المسرحية التي كانت تقام في بغداد يحسدوننا على وجود مثل هذا مسرح فدعونا نعيد فخرنا بإعادة إعمار مسرح الرشيد. يظن البعض أن الاسم (الرشيد) هو الذي يمنع إعادة الإحياء، فما أسهل أن يستبدل الاسم وليصبح (مسرح بغداد) أو (مسرح العاصمة). ونحن على أبواب إقامة مهرجانين مسرحيين أحدهما محلي تتعده نقابة الفنانين بدعم مالي من الهيئة العربية للمسرح، إمارة الشارقة، وآخر دولي تتعده دائرة السينما والمسرح وبدعم مالي من وزارة الثقافة العراقية، نرى من الضروري التفكير بإعادة إعمار مسرح الرشيد وتوفير المبالغ اللازمة لذلك ولو باللجوء إلى تبرعات مالية من بعض الشركات وان تم ذلك فيحسب لوزارة الثقافة ووزيرها الحالي الدكتور عبد الأمير الحمداني إنجازاً ثقافياً مهماً.



مثل هذا الاهتمام بالفن المسرحي إن دل على شيء فأنا يدل على أهمية العمل المسرحي في التطور الثقافي للبلد ودوره في تنمية الوعي بالواقع المعيشي والتطلع إلى مستقبل أفضل وإلى تهذيب ذائقة المجتمع وتحسين الخلق

للتساؤل، هل نحن إزاء كتابة تاريخية أم كتابة إبداعية؟ وأين الحد الفاصل بينهما؟ والأمر ينسحب على الكتابة الروائية التي تستند على سرد لحيوات أشخاص، وقد تتحول إلى سرد تسجيلى توثيقي، كما فعل الروائي الجزائري (واسيني الأعرج) وهو يسرد علينا وقائع حياة الأديبة الراحلة ماري الياس زخور زيادة، والمعروفة باسم (مي زيادة)، ومن قبلها حياة الأمير المجاهد ضد الاستعمار الفرنسي، عبد القادر الجزائري في روايته (كتاب الأمير)، لا بل إن الروائي المغربي بن سالم حميش، يعيد صياغة حياة ابن خلدون، وابن سبعين في روايته (هذا الأندلسي)، فضلاً عن الحاكم بامر الله الفاطمي في روايته (مجنون الحكم)، ولن أتحدث عن عديد الروايات السياسية التسجيلية، التي كتبها أديب عراقيون، عن أحد القادة العراقيين السابقين، وسأورد مثلاً واحداً، هو ما كتبه الروائي العراقي الذي رحل سراعاً، وهو في عز شبابه؛ عادل عبد الجبار في روايته (الزمن الصعب) وروايته الحربية التوثيقية الأخرى (الرقص على أكتاف الموت). هذا اللون التاريخي التسجيلي، قد أدى إلى إضمار التشويق لدى القارئ والمتلقي وضموره، لا بل كاد يتلاشى، وهو يقرأ حوادث عاشها، أو كان قريباً منها ويعرفها، مفهوم التشويق المهم في العملية الإبداعية، أن تستطيع الإمساك بزمام القارئ، يأتي من شرارة المهوية، ومن الخيال المجنح عالياً، للروائي الذي يبتكر الحوادث والسرد، مع تطعيمها بصور من الواقع المعاش أو المعيش، وهذا هو الفارق العظيم والواضح بين المبدع، وبين المؤرخ، أو كاتب التاريخ. وما اكتفى عديد الروائيين العرب، ومنهم العراقيون بكتابة الرواية التاريخية، فضلاً عن الرواية التي تستوحى حيوات الشخص، وتتكى عليها، فإنهم لجأوا - كذلك - إلى الامتياز من حياتهم الشخصية، وقد لا أعدو الحقيقة إذا قلت، إن الروائي لا يمكن أن يقصي حياته الذاتية وتجاربه من عمله الروائي أبداً، من هنا يتبين سخف مقولة موت المؤلف، أو الكتابة بدرجة الصفر، وإن النص، أي نص إنما هو ملك القارئ الذي يعيد تفكيكه بعد قراءته، وتنتهي علاقة مبدعه به ساعة يضعه بين يدي القارئ، لكن أن يأتي السرد الروائي معتمداً كلية على شخص الروائي فهذا مؤشر خطر وخطير على نضوب المواهب، وضمور قرائح المبدعين، وهل نصدق هذه الكتابة ونعدها رواية، أم نبوبها في ضمن حقل المذكرات، أو كتابة السيرة الذاتية؟ وكيف يمكننا تحديد الفاصل الواهي بين اللوين؟

أيها النواب.. عار كورونا سيلاحقكم

في كل يوم تكشف لنا المعالجات الدرامية التي وضعها مجلس النواب المختفي عن الإنظار أن نظام الخراب حاضر بقوة وبكامل معداته، وأن الجهل والانتهازية تم استنعاؤها للخدمة الإلزامية. في كل يوم يصحو العراقيون على سيناريو جديد لكنه سبي الحكمة، فبعد أن انتظرنا تفسيراً لغياب مجلس النواب في ظل أزمة كورونا، وبعد أن عجز الناس عن حل لغز الافلاس، وضربنا أخماسنا بأساس لنعرف سر الصواريخ التي تضرب بدون خوف، وبعد أن وعدنا الصبوسي بأن العراق في طريق التطور، بعد كل ذلك، اكتشفنا بالصدفة أن ضياع ثروات البلد وسرقة ملياراته يقف وراءهما الإشباح.

في كل دول العالم تكون وظيفة السياسي الحقيقي هي إدارة شؤون البلاد على نحو يجعل الناس أكثر أمناً وسعادة وإيماناً بالمستقبل، إلا في العراق حيث يتسرع ساستنا الرب وكيرسون لثقافة الكراهية والعنف، مستخدمين فزاعة التظاهرات والأجندات الخارجية، خطاب لا يختلف عن الخطاب المقيت الذي كان صدام يصدر به رؤوسنا كل يوم، يتحدثون عن الفوضى فيما هم أول من ينشر الخراب في كل مكان، يتحدثون عن القانون والعدالة وهم يحرقون البلاد صباح كل يوم، مولعون بالاتجار بقضايا الناس، وقد استنفروا في السنوات الأخيرة فوضى غياب القانون فازدهرت تجارتهم وسط حشد مهول من الكلمات الزائفة.

اليوم، العراقيون يريدون دولة الحرية والإخاء والمساواة، وليست الدولة المريضة والفاصلة التي تحكمها ثقافة الجهل والفقر والمرض، ولا مكان لأي شيء حقيقي، بل المكان والمكانة لكل شيء مزيف وكاتب ومناق وغياش وفساد وقاتل وانتهازي وسارق ومزور.

اليوم نرصد جميعاً أن الاستقرار لن يتحقق إلا إذا تخلص الناس من سياسيي الصدقة، الذين أثبتت التجربة في السنوات الماضية أنهم جاءوا لخدمة مصالحهم والكتل التي ينتمون إليها، فازدادوا ثراء فوق ثرائهم، وتخمة فوق تخمتهم، وسموا الأجواء بخطب ومناكفات شخصية ومشاحنات يضحون قداماً في السلطة والأخرى في إحدى دول الجوار، فهم يختلفون في درجة قربهم من المنافع وليس في درجة قربهم من الناس.. وإنهم في نهاية المطاف يلتقون مع قرانهم من المسؤولين في نقطة واحدة وهي البقاء في المنصب والحفاظ على المكاسب سيمولون السموات والأرض بتصرحات عن الوطنية ومصصلحة البلاد وعن اليتامى والأرامل، ناسين ومتناسين أن الذين تسفك دماؤهم كل يوم ونهزم بيوتهم وتغصب نساؤهم هم الذين أجلسوهم على كرسي الحكم، وهم أيضاً أصحاب الفضل الأول في العملية السياسية التي يتاجرون بها.

ما ليس مقبولاً أن يصبح مستقبل الناس وأمتهم سعة رخيصة في سوق المزادات السياسية، وليس مقبولاً أن يحاول البعض التغلطة على الفشل، ليوجه الإنظار نحو ملفات أخرى لا ناقة للناس فيها ولا جمل.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
26 May 2020
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net



اقرأ

ساحرات السينما

صدر عن دار المدى كتاب "ساحرات السينما.. فن وحب وحرية" للناقد السينمائي بندر عبد الحميد. وفيه يتناول مئة وخمسة وأربعين نجمة سينمائية ساحرة من جنسيات ومراسل مختلفة، يرصدها في الكتاب، حيث يختار الساحرات من بين أكثر من ٢٥٠٠ نجمة عالمية تقريباً، مع التركيز على السيرة الذاتية لكل نجمة وأهم أدوارها السينمائية، مع مختارات من أعمالها وأقوالها. والكتاب لا يتحدث فقط عن ساحرات السينما بقدر ما يكشف بالتوازي عن الصدمة التي خلقها اختراع السينما، التي ولدت من معطف التصوير الضوئي وأسرار الفيزياء والكيمياء والطاقت البشرية المبدعة..



حول العالم



كاظم الساهر: أزمة كورونا ستعيدنا أقوياء



تحدث الفنان العراقي كاظم الساهر عن تجربته خلال فترة الحجر المنزلي بسبب تفشي فيروس كورونا قائلاً: "تعلمت الكثير من هذه الأزمة فقد دخلت في العمل والموسيقى وفي القراءة والكتابة الأهم تقربت من الله أكثر، كلنا نتفأل أن تعود الحياة من تفويتنا". وجاء حديثه هذا إلى المتابعين خلال إحيائه حفلة بمناسبة عيد الفطر، عبر قناة "يوتيوب"، إذ أنه وعماً إذا كان يفكر في تأسيس مدرسة موسيقية قال: "أمنية أي فنان أن ينشئ مدرسة للموسيقى ولكن هذه مسؤولية كبيرة، فتأسيس المدرسة يحتاج إلى دراسة عميقة ولكن ليس الآن أبداً، فانا أفضل أن أتفرغ للعمل في الموسيقى بشكل مختلف عن قبل خاصة أنني نفذت مجموعة من الأعمال مستفيداً من فترة الحظر".

تحدثت الفنان العراقي كاظم الساهر عن تجربته خلال فترة الحجر المنزلي بسبب تفشي فيروس كورونا قائلاً: "تعلمت الكثير من هذه الأزمة فقد دخلت في العمل والموسيقى وفي القراءة والكتابة الأهم تقربت من الله أكثر، كلنا نتفأل أن تعود الحياة من تفويتنا". وجاء حديثه هذا إلى المتابعين خلال إحيائه حفلة بمناسبة عيد الفطر، عبر قناة "يوتيوب"، إذ أنه وعماً إذا كان يفكر في تأسيس مدرسة موسيقية قال: "أمنية أي فنان أن ينشئ مدرسة للموسيقى ولكن هذه مسؤولية كبيرة، فتأسيس المدرسة يحتاج إلى دراسة عميقة ولكن ليس الآن أبداً، فانا أفضل أن أتفرغ للعمل في الموسيقى بشكل مختلف عن قبل خاصة أنني نفذت مجموعة من الأعمال مستفيداً من فترة الحظر".

مفاجأة جميلة يحملها الصيف.. المناخ يكبل الفيروس!



مزال العلماء في حيرة من أمرهم بشأن حل ينهي أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد التي بدأت قبل أشهر في العالم، إلا أن خيط الطقس عاد مجدداً إلى الواجهة، حيث أشارت دلائل أولية إلى أن المناخ قد يعدل من انتقال فيروس السارس، إلا أنه من غير الواضح حتى اليوم ما إذا كانت التغيرات الموسمية والجغرافية في المناخ يمكن أن تغير مسار الوباء بشكل كبير أم لا. وفي الفترة الأخيرة، حظيت بالاهتمام التغيرات المناخية الموسمية والجغرافية عند دراسة حلول بشأن الجائحة، وخلصت النتائج إلى أن الطقس البارد والجاف يزيد من احتمال انتقال المرض. في التفاصيل، أفادت دراسة نقلتها صحيفة "Science" العلمية، الإثنين، بأن المناخ يؤثر على انتقال العديد من الأمراض، أهمها الإنفلونزا، خصوصاً وأنها تنشط في درجة حرارة معينة. كما أشارت الأبحاث إلى أن المحدد الرئيسي لانخفاض حدوث نزوة انتقال المرض، هو مناعة الناس، فيما يلعب المناخ دوراً معقداً في ضبط فعالية جهود مكافحة الأمراض، ما يؤدي إلى نتائج متباينة اعتماداً

على موقع البلاد المتأثرة بالجائحة، فيما تبقى قابلية السكان دافعا أساسيا. أما النتيجة الضرورية التي خلصت إليها الدراسة، فتعتمد على أن الوقاية خير من ألف علاج، بحيث أن تدابير المكافحة المحلية وعوامل أخرى من التدابير الاحترازية هي أساس الابتعاد عن الإصابة.. يشار إلى أن دراسات نادرة كانت

ربطت سابقا ارتفاع درجات الحرارة بانحسار فيروس كورونا، آخرها أعلن عنها مسؤول أمريكي حين قال قبل أيام، إنه يبدو أن كوفيد-١٩ يضعف بسرعة أكبر عندما يتعرض لضوء الشمس والحرارة والرطوبة، في علامة محتملة على أن الجائحة قد تصبح أقل قدرة على الانتشار في أشهر الصيف.



على موقع البلاد المتأثرة بالجائحة، فيما تبقى قابلية السكان دافعا أساسيا. أما النتيجة الضرورية التي خلصت إليها الدراسة، فتعتمد على أن الوقاية خير من ألف علاج، بحيث أن تدابير المكافحة المحلية وعوامل أخرى من التدابير الاحترازية هي أساس الابتعاد عن الإصابة.. يشار إلى أن دراسات نادرة كانت

ما لغز توتر العلاقة بين "توم وجيري"؟

سلمى حايك تطلق صرخة نسائية لمواجهة "كورونا"

أطلقت الممثلة الأمريكية-المكسيكية سلمى حايك، حملة لمكافحة العنف ضد المرأة مع اضطرار الكثير من النساء للبقاء في المنازل في ظل إجراءات العزل العام بسبب تفشي فيروس كورونا. وحثت حايك، التي رشحت من قبل لجائزة الأوسكار، الملايين من متابعيها على وسائل التواصل الاجتماعي على "التضامن مع المرأة". وستنشر على الحملة التي تحمل اسم "التضامن مع النساء" مبادرة تشايم فور تشينج (جرس من أجل التغيير) التي أطلقتها دار أزياء جوتشي الشهيرة وأسستها حايك والمغنية

يعتبر "توم وجيري" من أشهر المسلسلات الكرتونية في العالم، فمن منا لم يشاهد القطة توم والغار جيري وهم في حروب يومية ومعارك لا تنتهي ولكن في إطار كوميدي؛ ولغز هذه العلاقة، قام فريق بحثي دولي ضم باحثين من ٨ بلدان حول العالم، بدراسة هذه العلاقة بين القطة والغار وتاريخ ظهور الفئران والقطة في البيئة التي يعيش فيها الإنسان. وأشارت الدراسة المنشورة في مجلة "haaretz"

المفكر البارز نعوم تشومسكي يتحدث عن شكل العالم ما بعد كورونا

تقرير ...

متابعة المدى

يرى الفيلسوف الأمريكي نعوم تشومسكي الذي يعد من أباء الأستينية الحديثة، أن الولايات المتحدة تنجح نحو الكارثة، نتيجة افتقادها استراتيجية اتحادية في مواجهة وباء كوفيد-١٩ وعدم وجود ضمان صحي للجميع فيها، فضلا عن عدم إقرارها بخطورة التغير المناخي، وفق ما قال في حوار أجرته معه وكالة فرانس برس. ويلزم تشومسكي، المفكر اليساري المؤثر البالغ من العمر ٩١ عاما، الحجر في منزله في مدينة توكسون الأمريكية منذ شهرين مع زوجته البرازيلية وكنبهما وبيغاثهما. وقال في حوار مع وكالة فرانس برس ان السبب في ان تصبح الولايات المتحدة، البلد الأكثر تضررا من فيروس كورونا المستجد هو "لأنه لا توجد إدارة متماسكة. يقود البيت الأبيض شخص



معتل اجتماعياً مصاب بجنون العظمة، لا يكثرث إلا لسلطته والاستحقاقات الانتخابية. عليه بالتأكد أن يحافظ على

الوقاية من الأوبئة كاملة، فاقطع مع تمويل مراكز الوقاية من الأوبئة، وألغى برامج التعاون مع العلماء الصينيين الهادفة لتحديد الفيروسات المحتملة، الولايات المتحدة كانت غير مهيأة بشكل خاص"، مضيفاً ان "المجتمع (الأميركي) مجتمع مخصص، غني جداً، لديه ميزات كبرى لكن تهيم عليه المصالح الخاصة، لا يوجد نظام صحي للجميع، وهو أمر شديد الأهمية اليوم. هذا ما يمكن وصفه بالنظام النيوليبرالي بامتياز". وتابع "أوروبا أسوأ من نواح عديدة، في ظل برامج تكشف تزايد من مستوى الخطر، والهجمات ضد الديمقراطية، ونقل القرارات إلى بروكسل وبيروقراطية "الترويكاس" غير المنتخبة (المفوضية الأوروبية، البنك المركزي الأوروبي، صندوق النقد الدولي)، لكنها تملك على الأقل بقايا هيكل اجتماعي-ديموقراطي

يؤمن قدراً من الدعم، وهو ما تفنقر إليه الولايات المتحدة". وأشار الى انه "رغم خطورة هذا الوباء، إلا أنه ليس الخطر الأكبر. سنخرج من الوباء، مقابل ثمن عال جداً، لكننا لن نتعافى أبداً من ذوبان الغطاء الجليدي في القطبين، وارتفاع منسوب البحار، والآثار الأخرى السلبية للتغير المناخي". وتسأل "ماذا نفعل حيال ذلك؟ كل بلد يقوم بأمر ما، لكن ليس بما يكفي. الولايات المتحدة من جهتها تقوم بالكثير، تنتوجه بسرعة نحو الهاوية، عبر إلغاء البرامج والتشريعات التي من شأنها التخفيف من وطأة الكارثة". ولفت الى ان "هذا هو الوضع الحالي، لكن يمكن لذلك أن يتغير، لا تزال هناك قوى عالمية تواصل الكفاح، السؤال هو معرفة كيف سنخرج هذه القوى (من الأزمة) في المستقبل، وهذا ما سيحدد مصير العالم".

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأرصاد الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجات الحرارة سترتفع قليلاً عن معدلاتها ليوم امس، وان الجو سيكون بين غائم جزئياً وغائم مع فرصة لتساقط زخات مطر خفيفة.

بغداد/ 36° - 18°	البصرة / 38° - 20°
أربيل/ 32° - 16°	النجف / 36° - 18°
الموصل/ 33° - 16°	الرمادي / 36° - 18°